الجمهورية

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير صلاح المختار

Al.-Jumhuriya

الاربعاء ـ ١١ رجب ١٤١٥هـ ـ ١٤ كانون الاول ١٩٩٤م ـ العدد ٨٨٨٢ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد / جمهورية العراق

٨ صفحات

السعر : خمسة دنانير

وزير سوداني : ثقتنا كبيرة بانتصار العراق

■ الخرطوم/واع : جدد السودان موقفه الثابت بالوقوف الى جانب العراق في تصديه للمؤامرة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف وجوده وسيادته وامنه . وقال السيد عبدالله احمد وزير المالية السوداني في تصريح لمراسل (واع) في الخرطوم بعد ان ترأس وفد بلاده لاجتماعات اللجنة العراقية السودانية المشتركة التي عقدت في بغداد مؤخرا ان ثقة السودان كبيرة بشعب العراق وقيادته الحكيمة لانجاز النصر المؤزر للامة العربية في مواجهة اعدائها □

تنديد جزائري بازدواجية الامم المتحدة

□ الجزائر/واع : ندد الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين بالسياسة الازدواجية التي تنتهجها الامم المتحدة في تنفيذ القرارات الدولية . وقال بيان للاتحاد ان المواقف الايجابية التي ابداها العراق تجاه قرارات الامم المتحدة لم يقابلها عمل ايجابي اذ مازال الحصار الظالم مفروضا على شعب العراق منذ اكثر من اربع سنوات . وناشد البيان المجتمع الدولي بالعمل الجاد والسريع بوقف قتل اطفال العراق واوضح ان وظيفة الامم المتحدة لاتقتصر على العقوبات او خدمة مصالح بعض الدول وانما يجب ان تكون وظائفها انسانية □

ترحيب بمواقف العراق الإيجابية ومطالبة متزايدة بإعادة الاجواء العربية

■ الدار البيضاء/واع : دعا وزيرا خارجية الجزائر وسلطنة عمان في تصريحات صحفية نشرت امس في الدار البيضاء الى رفع الحظر الجائر المفروض على العراق . وقال السيد صالح دمبري وزير خارجية الجزائر ان بلاده اعلنت موقفها من خلال موقف جميع دول اتحاد المغرب العربي الذي رحب بالتزام العراق بكل قرارات مجلس الامن .. مؤكدا ان المصارحة والمصالحة هي من المفاهيم التي يمكن ان توصلنا الى دفع المصير المشترك الى الامام ..

واعرب عن اعتقاده بان الوقت قد حان لرفع الحصار عن العراق . وشدد السيد يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية على ضرورة اعادة العلاقات بين كل الدول العربية وليس هناك مايتوجب اشتراطه لاعادة اجواء الاخوة في الوطن العربي . وقال ان من مصلحة الجميع ان تبدأ نظرة جديدة لمستقبل العلاقات بين جميع الدول ولاسيما في منطقة الخليج

كما دعا جماعة الاخوان المسلمين في مصر في نداء وجهته الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية الى رفع الحصار المفروض على العراق وليبيا الذي وصفته بانه اصبح ضرورة لاعادة الحياة الطبيعية لهذين البلدين □

تفاصيل جديدة عن تردي الوضع الاقتصادي في السعودية

□ لندن / واع : كشفت صحيفة الاندبندنت البريطانية تفاصيل جديدة عن تردي الوضع الاقتصادي والمالي في السعودية والمتمثل في عدم قدرة النظام السعودي على تسديد مستحقات الشركات التي تنفذ مشاريع في البلاد . ونقلت الاندبندنت عن مدير إحدى الشركات الالمانية انه ومنذ سبعة اشهر ينتظر ان تدفع له الحكومة السعودية دون جدوى وفي كل مرة يزور الرياض لا يحصل سوى على التهديدات .. ووصف التعامل مع آل سعود بانه اصبح اشبه بالتعامل مع دول اوربا الشرقية . وقالت ان احد المصرفيين الكبار اوضح ان الحكومة تريد تنفيذ الخفض بمقدار عشرين بالمائة في الميزانية وعليه فان اية مشاريع مستقبلية لن تقام بسبب نقص العملة الواضح لذلك توقف النظام عن دفع اية مستحقات حاليا واضافت ان البقية ص٢

احتجاج عراقي جديد ضد الاستفزازات الامريكية

■ نيويورك/واع : احتج العراق مجددا لدى الامانة العامة للامم المتحدة حول قيام الطائرات الامريكية بخرق الاجواء العراقية بقصد الاستفزاز والمراقبة والقاء المشاعل الحرارية . واوضح مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة في مذكرة احتجاج الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة البقية ص٢

امراض غريبة تصيب جنود العدوان

■ واشنطن/انصات واع : اثبتت الدراسة التي اجرتها وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) على الجنود الامريكان الذين شاركوا في العدوان على العراق تعرضهم المستمر للاصابة بامراض غريبة من نوعها . وذكرت شبكة التلفاز الامريكية الـ (سي ان ان) ان العديد من اولئك الجنود مصابون بامراض غامضة مثل اصابتهم باضطرابات في الجهاز التنفسي وسقوط الشعر . وقال المعهد الطبي الامريكي ان اولئك الجنود يخضعون الان الى برنامج طبي لايجاد طريقة فعالة لمعالجتهم □

القائد يهنىء رئيس طاجيكستان لمناسبة اعادة انتخابه

■ بغداد/واع : بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية الى السيد امام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجيكستان لمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية طاجيكستان . وفي مايأتي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة امام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجيكستان

لمناسبة انتخابكم رئيسا لجمهورية طاجيكستان يسرنا ان نبعث لسيادتكم باطيب التهاني متمنين لكم الصحة والسعادة والتوفيق في مهامكم ولشعب طاجيكستان الصديق التقدم والازدهار وللعلاقات بين بلدينا دوام التطور والنمو . والسلام عليكم □

صدام حسين

رئيس جمهورية العراق

رمضان يعقد سلسلة اجتماعات مع رؤساء ومسؤولين عرب وأجانب في الدار البيضاء

□ الدار البيضاء / واع : عقد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية في الدار البيضاء امس سلسلة من الاجتماعات مع عدد من الرؤساء والمسؤولين العرب والاجانب . فقد اجتمع السيد طه ياسين رمضان مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع ورئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات والرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ورئيس وزراء الجزائر السيد مقداد سيفي ووزير خارجية موزمبيق دانيال انطونيو حيث نقلوا تحياتهم الى السيد الرئيس القائد صدام حسين ، وشرح السيد نائب رئيس الجمهورية موقف العراق في مؤتمر القمة الاسلامية السابعة لرفع الحصار عن العراق وتعزيز الجهود الدولية الرامية الى رفع الحصار . واكد الرئيس الموريتاني تاييد بلاده وتعاطفها مع موقف العراق وحرصه على إثارة موضوع رفع الحصار في مؤتمر القمة الاسلامية كما اكد السيد ياسر عرفات ضرورة رفع الحصار الجائر المفروض على العراق . فيما اعلن الرئيس السوداني عن موقف السودان الثابت الداعي الى رفع الحصار عن العراق .. معربا عن تقديره العالي لما قدمه العراق على طريق إزالة كل ما من شانه ان يبرر استمرار فرض هذا الحصار . وقال رئيس الوزراء البقية ص٢

الأمم المتحدة تتبنى قرارا اشترك العراق في تقديمه يدعو الى احترام السيادة الوطنية

■ الامم المتحدة/واع : اعتمدت اللجنة الثالثة للدورة (٤٩) للجمعية العامة للامم المتحدة الليلة قبل الماضية مشروع قرار اشترك العراق في تقديمه يدعو الى احترام مبادئ السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول في عملياتها الانتخابية .. وحصل مشروع القرار على (٨٠) صوتا بينما عارضته (٥٣) دولة بينها الولايات المتحدة والدول الغربية وتركيا والكيان الصهيوني وامتنعت (١٨) دولة عن التصويت . ورفعت اللجنة الثالثة قرارها بعد التصويت عليه الى الجمعية العامة التي ستقوم في وقت لاحق من هذا الشهر بالتصويت عليه واعتماده كما هو متوقع . ويؤكد قرار اللجنة الثالثة حق جميع الشعوب في تحديد الحياة السياسية بحرية وبدون تدخل خارجي وان تعمل على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وشارك في تقديم مشروع القرار اضافة الى العراق كل من الصين وليبيا وزيمبابوي وكوريا الديمقراطية ولاوس والسودان وفيتنام وكوبا وناميبيا .. وناشدت الثالثة في قرارها جميع الدول ايضا بالامتناع عن تمويل الجماعات السياسية او الاحزاب او دعم نشاطاتها علنا او سرا . ودانت كل اعمال العدوان المسلح او التهديد باستخدام القوة او باستخدامها ضد الشعوب وحكوماتها وقادتها الشرعيين . واشارت الى انه ليس هنالك نظام سياسي واحد او نموذج واحد للعمليات الانتخابية يناسب جميع الامم البقية ص٢

ابلاغ الأمم المتحدة بالخروقات والاستفزازات الايرانية

□ نيويورك / واع : احتج العراق مجددا لدى الامم المتحدة حول انتهاكات النظام الايراني لكل من قرار وقف اطلاق النار واتفاق طهران لمنطقة العزل بين البلدين . جاء ذلك في مذكرة احتجاج وجهها السفير نزار حمدون ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة الى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للمنظمة الدولية وتضمنت قيام النظام الايراني منذ الخامس ولغاية التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي بعدد كبير من الخروقات البرية والجوية والبحرية وعمليات استفزازية متكررة ضد الجانب العراقي . وتضمنت البقية ص٢

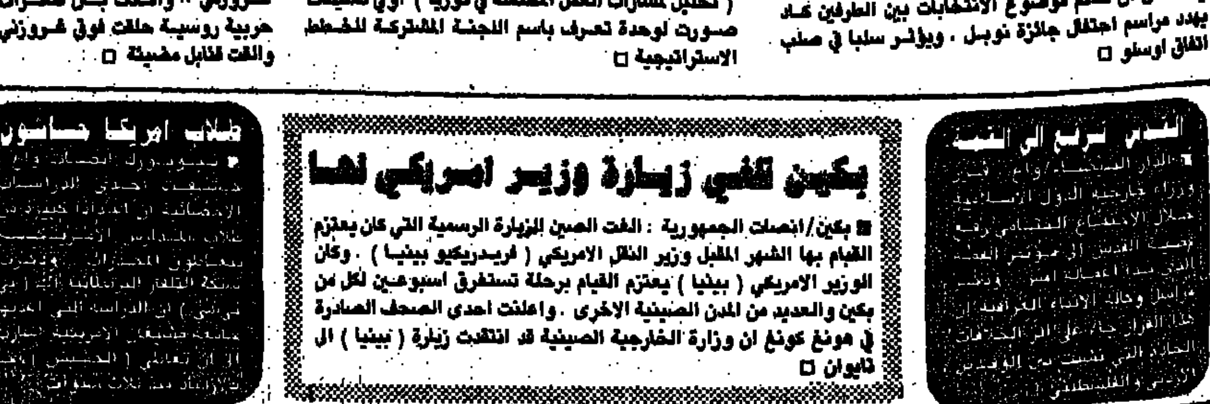
كوزيريف : الشيشان ليست افغانستان

■ غروزني /انصات الجمهورية : اكد وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف ان التدخل في الشيشان غير التدخل في افغانستان لان ما يجري الان ليس في ارض اجنبية ولا هو تدخل في شؤون بلد مجاور يشهد حربا اهلية بل ان ما تقوم به القوات الروسية هو عملية اعادة القانون والنظام داخل اراض تابعة للدولة الروسية . من جهة اخرى تجددت الاشتباكات بين وحدات من القوات الشيشانية واخرى روسية وذكرت وكالة رويتر ان اصوات الانفجارات سمعت بالقرب من العاصمة غروزني .. وافادت بان طائرات حربية روسية حلقت فوق غروزني والقت قنابل مضيئة □

عرفات يخشى من انتخابات تحت الحراب الصهيونية

■ اوسلو/انصات الجمهورية : عبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن خشيته من تنظيم انتخابات فلسطينية تحت الحراب (الاسرائيلية) وقال (لا يمكن لاحد ان يقبل المضي قدما في تنظيم انتخابات في ظل قوة احتلال) .

وكان رئيس الوزراء (الاسرائيلي) قد ذكر ان قواته ستبقى في الضفة الغربية في اثناء اجراء الانتخابات . وذكر مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في القدس ان تفاقم موضوع الانتخابات بين الطرفين كاد يهدد مراسم احتفال جائزة نوبل . ويؤثر سلبا في صلب اتفاق اوسلو □



سر قديم



■ واشنطن/واع : اظهرت وثيقة كشف النقاب عنها اخيرا في واشنطن ان القادة العسكريين الامريكيين خططوا لتوجيه ضربات نووية الى الصين بدعوى حماية كوريا الجنوبية والهند الصينية من الاعتداء عليها في عام (١٩٥٤) واوضحت الوثيقة ان هيئة الاركان المشتركة وضعت خططا للقصف النووي في مذكرة بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٥٤ ظلت سرية طوال هذه الاعوام وتحمل الوثيقة عنوان (تحليل لمسارات العمل المحتملة في كوريا) . وفي تعليمات صدرت لوحدة تعرف باسم اللجنة المشتركة للخطط الاستراتيجية □

بكين تلغي زيارة وزير امريكي لها

■ بكين/انصات الجمهورية : الغت الصين الزيارة الرسمية التي كان يعتزم القيام بها الشهر المقبل وزير النقل الامريكي (فريدريكو بينيا) . وكان الوزير الامريكي (بينيا) يعتزم القيام برحلة تستغرق اسبوعين لكل من بكين والعديد من المدن الصينية الاخرى . واعلنت احدى الصحف الصادرة في هونغ كونغ ان وزارة الخارجية الصينية قد انتقدت زيارة (بينيا) الى تايوان □

طلاب امريكا حائرون

وجهة نظر

القائد العادل

■ شبيب المالكي

كلما التأم شمل مجلس الوزراء وجلس القائد المجاهد صدام حسين (حفظه الله) يدير الاجتماع سألت نفسي : لماذا تختلف الجلسة بحضور القائد عن سواها من الجلسات وينتشر فيها الدفء والحماس والود والتفاعل ؟

سؤال سعيت الى الاجابة عنه عبر الجلسات التي ترأس سيادته فيها مجلس الوزراء . وحين اجيب نفسي اجد ان جوابي يحتاج الى عمق كبير ليكتسب واقعيته ويستوعب هذا السؤال الكبير . فجلسة المجلس التي تظللها خيمة القائد لا تكون اجتماعا مألوفا ولا تشبه سواها من الجلسات ، فهي تتعدى كونها لقاء وزاريا لتصبح ميدان علم ينهل فيه المرء من حكمة القائد ويزداد عمق انتمائه لمدرسته ، وفي هذا يمكن لي ان اضرب من الامثلة الكثير ، لكنني ساكتفي بالاشارة الى واحدة من الملامح الفريدة لاجتماع القائد برجاله . فبعد ان ينظر مجلس الوزراء في القضايا التي يتضمنها جدول اعماله ويتخذ ما يناسبها من القرارات تتحول الجلسة الى ندوة للحوار تتناول كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويدير السيد الرئيس القائد هذه الندوة ويوجهها ، ونلمح في لغة القائد الاصالة المميزة التي يعكسها اهتمام سيادته المعروف بالتراث العربي الاسلامي في كل ما يتفضل بطرحه .

في الجلسة الثلاثين وبعد ان انجز المجلس مناقشة المواد المطروحة عليه وجه السيد الرئيس القائد الى السادة الوزراء السؤال التالي : « ماذا يتمنى الوزير ان يقول عنه ابناء وطنه ؟ وماذا يتمنى ان يكتب التاريخ عنه ؟ وبماذا يحب ان يتصف ؟.. ابالشجاعة ام بالكرم ام بالجراة ؟. كل هذه الصفات كريمة محببة الى النفس البشرية ، فليسأل كل واحد منكم نفسه هذا السؤال ، وليعمل على تحقيق امنيته ، وليبتعد عن كل ما يسيء الى هذه الامنية او يتعارض مع تحقيقها » .

وتساءلت في داخلي : ترى كم امنية عظيمة حولها القائد الى صفة اتصف بها شخصه الكريم حتى اصبح رمزا متفردا ؟ واية صفة هي المحببة الى نفس القائد بين الصفات التي اقترنت بسيرته ونضاله ؟. هل هي الشجاعة والفروسية ، ام الحزم .. الوفاء .. الحكمة .. الحلم .. التواضع .. التضحية ..؟.

كل هذه الصفات تجسدت في سيادته ، لكنه اختار العدل صفة مميزة ، يا لها من صفة جليلة اختارها القائد وجعلها على راس شمائله وفضائله . فمن اجل العدل يعمل ، ومن اجله يرفض الانحراف والمساومة والمجاملة ليكون على راس العادلين ويذكره التاريخ بالفخر والاجلال والاعجاب .

البقية ص٢

بعد سبعين عاما من الاشراق

عينان تتفحصان الازل ..

فالقافلة السبعينية حطت رحالها في ، اتحاد ادباء العراق ، قبل مدة فكانت احتفالية استعادية لمسيرة حافلة بالابداع والانشطة الفكرية المتعددة النوافذ ..

وقبل ان نودع عام ١٩٩٤ فوجئنا بافول نجم سطع سبعين عاما بين ترجمة وشعر وقصة ورواية وتشكيل حتى برز في كل مضمار منها كما لو كان متخصصا كرس مشروعه كاملا لها ..

جبرا ابراهيم جبرا .. عرفته ازقة بغداد مثلما سبر اغوارها في الكثير من قصصه ... ومثلما ارتشف منها شعلة الوهج الوقادة التي اضاءت ركام ارثه الذاتي من بين افياء بيت لحم وحيفا والناصرة والخليل وغيرها من مدن فلسطين فطرزها قصائد ظلت موشومة في ذاكرة الشعر العربي ...

جبرا ابراهيم جبرا .. هو العاشق .. والحالم .. والمتأمل والباحث بعمق في (البحث عن وليد مسعود) و(الفن والحلم والعقل) و(البئر الاولى) تلك البئر التي جمع فيها طفولته ورؤاه وموسوعيته المنتجة و(السفينة) و(صيادون في شوارع ضيقة) وعشرات الكتب التي انجزها شاعرا ورائدا في الحداثة وتشكيليا فاعلا ومؤثرا ، ومترجما دقيقا اغنى المكتبة العربية بالعديد من الروايات والكتب الادبية والفكرية .

□ جبرا ابراهيم جبرا .. احب العراق واهله ، وسكنته اساطير سومر ونفر واوروك ، ورافق اسرار دجلة والفرات .. لقد هام مثل (وليد مسعود) بعيني بغداد فظل اسير هواها كلما اخذه الحنين لشمس القدس عاد لعيني (مريم) العراقية وظل هذا الهوى لجبرا حتى سكن جسده تراب العراق .

فماذا يرى جبرا بعد موته ؟ !

يرى في بيت الطفولة مايراه جاستون باشلر .. من انه المكان الذي ولدنا فيه .. ومارسنا احلام اليقظة .. وتشكل في خيالنا .. انه مكان الالفة والدفء والامن .. الذي تستعيده كلما نأينا عنه .. ولهذا ظلت شمس القدس التي ضمخت المنازل على امتداد بيت لحم بأريج اشعتها العبقة .. ظلت شاخصة في ذاكرته يحملها معه الى حط رحاله .. وسكنت هواجس السنين .

بين بغداد حيث مستقره وباريس ولندن وامريكا حيث اكمل دراسته ليعود من جديد الى احضان بغداد الولد البار المحتفى به والمحتفي بكل ارض وأدت همومه وألفت قلقه .

□ سيرة جبرا ابراهيم جبرا .. روائي وشاعر وناقد ومترجم .. ولد عام ١٩٢٠ .. في بيت لحم ونشأ في القدس واستقر ببغداد منذ عام ١٩٤٨ .

□ درس في الكلية العربية بالقدس ثم بجامعة كمبردج في انكلترا وجامعة هارفرد في الولايات المتحدة الامريكية .

□ اصبح مدرسا للادب الانكليزي في القدس ثم في بغداد وبعد ذلك عمل كرئيس لمكتب الاعلام والنشر والترجمة في شركة النفط الوطنية العراقية حتى عام ١٩٧٧ .

□ احد مؤسسي (جماعة بغداد للفن الحديث) ..

□ له ٥٧ مؤلفا بين موضوع ومترجم منها تسع روايات وثلاث مجموعات شعرية وعشرة كتب نقدية في الفن .

□ كما حصل على جائزة صدام للاداب وجائزة اوربا من منتدى الاداب العالمية ورأس رابطة نقاد الفن في العراق وكان عضوا في رابطة النقاد العالمية .

■ محمد اسماعيل

■ هدية حسين

الجمهورية تنعى فقيد الكلمة والابداع

□ تنعى اسرة جريدة الجمهورية فقيد الكلمة والفن والابداع الكاتب الكبير جبرا ابراهيم جبرا الذي وافاه الاجل المحتوم وهو ـ برغم بلوغه السبعين من عمره ـ في قمة حيويته ، وعطائه الموسوعي تاركا للاجيال العربية مؤلفات وترجمات ولوحات فنية ، استحقت عظيم اهتمام القراء بها على المستويين العراقي والعربي وفي العالم ايضا . حيث ترجم العديد من كتبه الى اللغات الحية .

إن الحركة الثقافية والادبية والفنية في العراق تفتقد برحيل جبرا علما من اعلامها كان له حضوره وفعله وتاثيراته في اجيال عدة منذ اربعينات هذا القرن التي بداها الفقيد قادما من ارض ميلاده فلسطين المحتلة الى ارض سيرته الابداعية في عراق الرافدين .

تغمد الله جبرا ابراهيم جبرا الانسان برحمته الواسعة . وستبقى إبداعات الرجل المعطاء سلوانا لكل احبته ومتذوقيه .

إنا لله وإنا إليه راجعون □

□ اسرة الجمهورية

اتحاد الادباء ينعى جبرا ابراهيم جبرا

ينعى اتحاد الادباء في العراق الاديب العربي الكبير جبرا ابراهيم جبرا الذي اغنى المكتبة العربية بمؤلفاته الثرة في الرواية والنقد والترجمة من روائع الادب العالمي وامتدت نشاطاته الى مختلف مناطق الابداع في المسرح والسينما والفنون التشكيلية .. وهو علامة بارزة في الادب العربي منطلقا من بغداد عاصمة الثقافة والابداع حيث كان له دور فاعل في مختلف الجوانب الثقافية من مجلات ودوريات ومهرجانات وفعاليات ابداعية مختلفة . واتحاد الادباء اذ ينعى هذا الاديب الكبير فانه يجد إنّ كرسيه سيبقى شاغرا في الادب العربي . وبهذه المناسبة يعبر اتحاد الادباء عن اساه واسفه لرحيل الكاتب جبرا ابراهيم جبرا الذي سيبقى اشعاعه منبرا في الثقافة العربية .. ويسأل الله ان يتغمده برحمته والعزاء والسلوان لعائلته واصدقائه ومعارفه في العراق والوطن العربي والعالم .

■ رعد بندر

رئيس اتحاد الادباء

■ سامي مهدي

كان الاستاذ جبرا من المثقفين العرب الذين اتسم عطاؤهم بثقافة شاملة وعميقة وجادة وكان نجما كبيرا : منتجا ومعلما .. واسع الافق رحب الصدر حيويا متجددا يقبل الاختلاف ويعف عن الضغينة .. من المحدثين في الادب والفن في العراق والوطن العربي . عزاؤنا ما ترك من اثر باقية ومن ذكريات سامية .. طيبة في النفوس .

■ موسى كريدي

ان هاجس الابداع الشخصي الذي مايني يومض بكل صيغته في دواخل جبرا ابراهيم جبرا افضى به لارتياد ما هو اشد خطورة .. لكنه الابقى والاشد التصاقا بديمومة الحياة .. بل ظل يمتح من البئر التي لم تجف ينابيعها .. رحيل هذا الكاتب خسارة لا يمكن تعويضها ابدا .

■ عبدالخالق الركابي

قمة شامخة من قمم الابداع العربي ، روائيا ومترجما ، هوت الى سفوح الروح .. قمة تتلمذنا على ترجماته الاستثنائية لشكسبير وفوكنر وفريزر .. ومازال يلاحق اخر مستجدات النقد والابداع العربي والعالمي .. ذلك هو جبرا الذي فجعنا بخسارته ونجد العزاء بانه سيبقى مثلا ملء الروح والضمير عقلا نيرا وروحا شابة تعشق الحياة .

■ باسم عبدالحميد

انها لخسارة كبيرة لحركة الثقافة العربية ان تفقد كاتبا عربيا كبيرا من روادها .. ان جبرا مدرسة من مدارس التجديد التي اثرت اجيالا من الكتاب والفنانين في العراق والوطن العربي .. وانها لخسارة فادحة .

الينابيع

المبادىء والقيم الاخلاقية اساس العمل في الخماسية التلفزيونية (الينابيع التي ستعرض قريبا في التلفزيون كتبها فخري العقيدي وتخرجها فردوس مدحت بمساعدها في الاخراج وديع نادر يجسد ادوارها الفنانون شذى سالم محسن العزاوي ومقداد عبدالرضا □

شذى سالم

في المنبر الثاني للمقام يصدح صوت العراق

تنظم الكلمات في مسيرة الصوت عبر خيط من المقامات المشدودة .. تربت ادركته منابرنا العلمية .. ومنها المنبر الثقافي الثاني للمقام العراقي الذي يقيمه بيت المقام للفترة من ٢٢/١٢ ولغاية ٢٥/١٢/١٩٩٤ على قاعة الشعب من ـ/٤ ـ ـ/٨ مساء .. حيث تتضمن الجلسات تنظيرات وتطبيقات مقامية تكونت الهيئة الاستشارية للمنبر من عدد من المختصين بالمقام والموسيقا التراثية .

وقد حدثنا السيد يحيى ادريس مدير بيت المقام العراقي المشرف العام على المنبر .. قائلا : بعد نجاح المنبر الاول الذي اقامه البيت سياخذ المنبر الثاني مسارات مضافة يشارك فيها شباب بيت المقام وفروعه في المحافظات خاصة بعد تكريم السيد الرئيس حفظه الله للبيت والبرنامج على خطاب التراث .. ومتابعة السيد وزير الثقافة والاعلام لهما . وضع كلمات نشيد الافتتاح الشاعر نزار جواد ولحنها الفنان فاروق هلال □

مخلوقات مجهولة تشبه الانسان !

ظهرت في اماكن نائية من الصين مخلوقات غريبة تشبه الانسان . وشوهدت تسير على قدمين بينما كانت اجسادها مغطاة بالشعر .

وقالت وكالة شينخوا للانباء ان سكانا محليين شاهدوا واحدا الذي يدعى (يتي) او(ذوات القدم الكبرى) او كما يسمى الواحد من هذه المخلوقات شبه البشرية (رجل الثلوج) الذي يزيد طوله على مترين وقياس قدمه يصل الى ٤٠ سنتيمترا ! .

وذكرت الوكالة ان الدراسات التي اجريت على خصلة شعر قيل انها لتلك المخلوقات اظهرت انها تنتمي الى نوع غير معروف من اللبونيات منحدرة من سلالة من القردة المنقرضة الشبيهة بالانسان ! □

المعمرة جاني

احتفلت (جاني كالت) هذا الشهر بمرور (١١٩ سنة) على مولدها فقد ولدت عام ١٧٨٥ م في مدينة ارلية جنوب فرنسا والغريب ان (جاني) مازالت تتذكر اشياء كثيرة رغم عمرها الكبير وتتذكر الشخصيات العديدة واهمها (فان جوخ) التي تعيب عليه كان شخصا عصبيا جدا ولكنه فنان كبير .

تزوجت (جاني) بعمر ٢٠ سنة وانجبت طفلة واحدة ولكن زوجها وابنتها ماتا فظلت تعيش وحيدة منذ عام ١٩٤٠ م بعد ترملها □

مدارات

الامومة المامونة

شعار جميل نبيل رفعته جمعية تنظيم الاسرة العراقية لمؤتمرها الذي انعقد من ٦ ـ ٨ من الشهر الحالي ، ساعدتها فيه عدة مؤسسات صحية علمية وعدة هيئات محلية تؤمن بهذا الهدف السامي فالاحصاء يقول ان نصف مليون امراة تموت كل سنة من مجموع مئتي مليون حمل . وسبب الموت مضاعفات الولادة ويموت من العدد نفسه ثلاثة ملايين وليد ويلحق بهذا العدد خمسة عشر مليون امراة تعاق طيلة حياتها عوقا غير قابل للعلاج . ولو وقفنا عند هذه الارقام البسيطة المرعبة لرأينا رقما يقول ان وفيات الاطفال في الاقطار النامية (المتخلفة بكلمة اصح) هي عشرة اضعاف وفيات الاطفال في الدول المتقدمة ، اما وفيات الامهات فهي مئة ضعف عما هي في الدول المتقدمة " .

ان وفاة الام ـ من مضاعفات الحمل والاجهاض والاسقاط والولادة غير المامونة ـ ماساة ليست من بعدها ماساة لطفل رضيع فقد امه ، ولاخوة اخرين يحتاجون الى رعاية ولعائلة فقدت ركنا اساسيا لايعوض من اركانها ، والمجتمع يفقد هذا النوع من الجنس الانساني المنتج العامل الرقيق الحنون .

نحن شرعنا من القوانين ما فيه الكفاية ، وشرعنا وعملنا بقانون يحرم ذبح المواشي الاناث ، ولكننا مازلنا ننتظر ان نقوم بعمل تقول لنا الارقام بعده كلاما غير الذي نعرفه لقد رفعت منظمة الصحة العالمية شعارها (للامومة المامونة) من نيروبي ١٩٨٧ طالبة ان تناط برؤساء الحكومات مهمة تحريك كل القطاعات الاعلامية والصحية والجماهيرية والتخطيطية وكل الناس وصولا الى هذا الهدف خصوصا ونحن قد خسرنا عددا غير قليل من الشهداء الاكرمين ، نحن نقول لجمعية ، تنظيم ، وليس (تحديد) الاسرة يدنا بيدكم ونحن نترقب منكم مؤتمرات اخرى ناجحة وهدفا ساميا كهذا الهدف والله مع العبد مادام العبد في عون اخيه ■

■ د . محمد خضر العاني

من غير عنوان

الازمة الصحية المؤلمة التي تعرض لها الفنان الكبير عباس جميل ملحن الاصول العريقة في الغناء العراقي تكشف صورة الفنان الذي امتلك اللغة الموسيقية التي تخاطب جمهورا قادرا على التعلق بها وفهمها نتيجة التقاليد الموسيقية والروحية الفذة التي سيطرت على

اسماعنا ولابد ان تستمر في هيمنتها الحقيقية وكان اعظم ماكشفته هذه الازمة هي الاهتمام الشخصي العظيم من لدن السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه رغم انشغالاته التي لاتعد

ولاتحصى بصحة الفنان عباس جميل حيث امر سيادته بتشكيل لجنة طبية تتولى تشخيص الداء الذي يعاني منه انها ولاشك لفتة كريمة ترسم صورة عظيمة الاثر للاهتمام الحقيقي بفنان اعطى كل

مايملك من حب وموهبة للاغنية العراقية فهو لم يعط تلك الفوتوغرافية اللحنية بل اعطى مايمكن اعتباره ذلك التكامل الموسيقي والاستبصار العالي لشيء اسمه التعبير عن روح الكلمة في الاغنية لان رسالة عباس جميل لم تكن ابدا محاكاة التقاليد اللحنية حسب .

بل الاضافة المستمرة لها بما يجعلها الاساس الحقيقي للاغنية العراقية ذات الروحية الخاصة حيث يحكم بعض الناس عليها من

دون ادنى تقدير للروحية غير العادية الكامنة فيها فاي فخر حظي به عباس جميل بهذا التكريم القيادي الكبير ، واي مرتبة بلغها في دابة الصحيح نحو الارتقاء بالاغنية العراقية ؟ □

الاغنيات الحضريتان عند يوسف العاني

الشيء الذي يدهشني في شخصية الفنان الكبير يوسف العاني هو امتلاكه للمقدرة السمعية الصائبة في مجال الفن الموسيقي والغنائي وقدرته الفذة على تحديد وتاشير الجانب المتطور فيه وقد حدثني الاستاذ يوسف العاني قبل ايام عن اغنيتين عريقتين (اهون عليك) للموسيقار محمد عبدالوهاب (يامنايت) للموسيقار محمد القصبجي لحنا وام كلثوم غناء سمعها من الاذاعة وركاني الحديث عنهما لكي يتامل هذا الجيل مقدار الصنيع الذي احدثه الفنانون الاوائل الكبار وحقيقة الامر ان (الاولى) اغنية اوبرالية فيها ملامح اصيلة واولية للتطوير الغنائي ، وهذه الاغنية غناها عبدالوهاب في العام ١٩٣١ وقد فتحت الابواب على مصاريعها للتعبير الغنائي وهي من قالب المونولوج الرومانسي . اما الثانية فهي ايضا من قالب المونولوج الرومانسي خرجت الى الاسماع في العام ١٩٣٦ وفيها يحاول القصبجي تطبيق العلم البنائي في رسم اللحن

وكلا العملين يعبران بلاشك عن روح التجديد اللحني العربي



كريم رسن في « نظر »

. يتواصل المعرض الشخصي الثاني للفنان كريم رسن على قاعة « نظر » والذي يضم عددا من احدث لوحاته .. والفنان كريم رسن من مواليد بغداد ١٩٦٠ ..

تخرج من كلية الفنون في بغداد عام ١٩٨٨ .. حصل على عدد من الجوائز وله مشاركات عالمية عربية ومحلية حقق فيها حضورا تشكيليا بارزا □

كريم رسن

أغنية الاسبوع

الاغنية التي ادتها المطربة المقتدرة سليمة مراد ، من الحان الفنان عباس جميل (يايمة ثاري هواي) صورة استعارية لاسلوب تلحين عصر الثلاثينيات وماقبله ، وفيها تمكن عباس جميل من ان يضفي على هذا الاسلوب طابعا بناء وتجديدا في تناوله لشخصية المقام الذي صيغت منه الاغنية الى جانب حسن التعامل مع صوت غير اعتيادي مثل صوت سليمة مراد □

عباس جميل

الجمهورية

AL- Jumhuriya

Editor - in - Chief

SALAH-AL-MUKHTAR

مدير التحرير

اكرم طاهر حسان

■ تصدر عن : دار الجماهير للصحافة

جمهورية العراق ـ بغداد ـ حي الاطباء ـ محلة ١٢٠

■ الاشتراكات :

بغداد ـ حي الوزيرية ـ محلة ٣٠١

■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

■ هواتف الجريدة :

٨٨٨٦٤٢٤ ـ ٤١٦٩٢٤٤

٨٨٦١٦٨٧ ـ ٨٨٥٢٢٠٧

■ التلكس : ٢٦٣٢١٢

■ الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥

■ تطبع في مطابع دار الجماهير للصحافة

الرئيس القائد تلقى برقية من اللجنة التحضيرية لندوة بيئة العراق مابعد الحرب

■ بغداد/واع . تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من اللجنة التحضيرية لندوة (بيئة العراق ما بعد الحرب) عبرت فيها باسم المشاركين في الندوة عن التقدير والاعجاب للعراق وقيادته الحكيمة والعمل على بذل الجهود لرفع الحصار الظالم وانقاذ بيئة العراق التي لوثها العدوان الغادر . وجاء في البرقية لمناسبة اختتام الندوة ان النتائج التي تم التوصل اليها لتؤكد ان ايقاف تدهور بيئة العراق يتطلب جهودا قطرية ودولية مكثفة لتوفير المستلزمات التقنية والعلمية والبشرية ولا يمكن ان يتم ذلك الا برفع الحصار الجائر بعد ان اوفى العراق بكافة التزاماته الخاصة بقرارات مجلس الامن وان الاصرار على استمرار هذا الحصار يستهدف ليس فقط بيئة العراق وانما بيئة المنطقة بشكل عام حيث ان تدمير البيئة لا يعرف الحدود □

طه محيي الدين معروف استقبل سفير مملكة تايلند

■ بغداد/واع : استقبل السيد طه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية السيد (كوان جي لولي تانوندا) سفير مملكة تايلند لمناسبة تسنمه مهام عمله الجديد في بغداد وتم خلال اللقاء بحث سبل تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين.

طارق عزيز يستقبل عضوي حزب الجبهة الوطنية الفرنسية

■ بغداد/واع : استقبل السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء امس عضوي وفد حزب الجبهة الوطنية الفرنسية السيدين (جان ميشيل دبيوا) نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة باريس و (باتريك ريتشارد) المسؤول الاعلامي للحزب . وتم خلال المقابلة البحث في العلاقات بين العراق وفرنسا التي تضررت بفعل الحصار الجائر المفروض على العراق وتاكيد ضرورة العمل على تنشيطها بما يخدم المصالح الوطنية لكلا الشعبين الصديقين □

الصناعة وفرت ٤٤ مليونا و٣٧٤ الف دولار من تصنيع الادوات الاحتياطية

■ بغداد/مريم العطية : حقق مجاهدو وزارة الصناعة والمعادن خلال الفصل الثالث من العام الحالي وفرا بلغ (٤٤) مليونا و(٣٧٤) الفا و (٢٧٢) دولارا في جهدهم المتواصل لتصنيع واعادة الحياة للادوات الاحتياطية والاجهزة والمعدات . وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان عدد القطع المنجزة للمدة المذكورة بلغ (١٤٧) الفا و(٨٧) قطعة حيث باشرت ورش تصنيع الادوات الاحتياطية بتصنيع القطع المتخصصة الاكثر تعقيدا . واشار المصدر الى ان هذا الوفر المتحقق شكل ١٢٤٪ عن الوفر المتحقق خلال نفس الفترة من العام الماضي . وكرم الفريق الاول الركن حسين كامل حسن وزير الصناعة والمعادن سبعة منشات انتاجية متميزة في هذا المجال هي منشات السمنت العراقية ـ القادسية للصناعات الكهربائية ومنشاة اور والمنشاة العامة للصناعات الورقية والحديد والصلب ومركز التدريب المهني في البصرة

افتتاح جسر الكرامة غدا

□ بغداد/ زامل غنام : برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين يفتتح يوم غد الخميس جسر الكرامة الكونكريتي في محافظة واسط الذي تعرض للعدوان الثلاثيني الغاشم . وقال المهندس علاء عبدالجبار حسين رئيس شركة حمورابي ان الجسر الذي انجزه المجاهدون يعد اخر جسر من الجسور التي تعرضت للعدوان

القائد العادل

تتمة المنشور ص١

وفي اختياره هذا . يظل القائد كعادته منتميا الى تراث الاجداد مستقرئا تاريخ امتنا العربية الاسلامية التي اتخذت من العدل قبسا يبدد الظلمات ويهدي البشرية . وجعلت من العدل رمزا تهفو اليه النفوس المؤمنة الخاشعة لقوله تعالى « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » .

بالحكمة القائد في تقديسه للعدل .

وبالحكمة وهو القائد بان العدالة تستحق من الانسان ان يواجه الصعوبات .

استميحك عذرا سيدي ..

فلقد كشفت حديثا لم تنطق به ليتداول خارج المجلس ، لكن اعجابي جعلني اشحذ القلم لاخط هذه السطور كي يقراها اخوتك ورفاقك وابناؤك طامعا في سعة صدرك وعظيم حلمك ..

وهنيئا للشعب الذي جعل قائده العدل صفة تسمو على كل الصفات ، فالعدل اساس الملك □

احتجاج عراقي جديد ضد الاستفزازات

تتمة المنشور ص١

الدولية ان الطائرات الامريكية قامت خلال المدة من الاول الى العاشر من الشهر الحالي بـ (٧٠٤) طلعات جوية فوق المناطق الشمالية والجنوبية من العراق . وذكر ان تشكيلا معاديا مؤلفا من طائرتين قام في الاول من الشهر الحالي بالقاء ستة مشاعل حرارية فوق منطقة قلعة صالح بمحافظة ميسان .. كما قام تشكيل اخر في اليومين الثاني والثالث من الشهر نفسه بالقاء ستة مشاعل حرارية جنوب شرقي منطقة الزبير في محافظة البصرة . واشار الى ان طائرات استطلاع جوي نوع (تي ـ ار ١) خرقت حرمة اجواء العراق فوق المناطق الجنوبية في الايام الاول والرابع والخامس والسادس والسابع والعاشر من الشهر الحالي □

المجمع العلمي العراقي بدأ اعمال ندوته السنوية

□ بغداد/واع : بدات امس اعمال الندوة السنوية للمجمع العلمي العراقي حول مكانة العقل في الفكر العربي . والقى الدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع كلمة اكد فيها ان العرب اولوا العقل التقدير اللائق به وحسن استخدامه وحققوا بفضله الانجازات المادية والفكرية وكان الزيف عنه اساس كثير ماحل بهم من نكبات وماصيبوا به من نكسات .

واشار الدكتور مصطفى ابراهيم الزلمي الاستاذ في جامعة صدام في بحثه (الصلة بين المنقول والمعقول في المنطق الاسلامي) ان اول واجب عقلي على الانسان هو معرفة الله لانها نقطة بداية الانطلاق نحو التقدم والتطور في المجالين الروحي والمادي

واكد الدكتور احمد الكبيسي الاستاذ في كلية القانون بجامعة بغداد في بحثه (العقل والقران حميمان فرق بينهما الجهل) ان العقل في القران الكريم دليل يهدي من خلال ومصدر يهتدى به الى الحق وحكم يحتكم اليه عند الخصومة ومشعل يسير العاقل بنوره اذا خيم الظلام واوضح الدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع في بحثه (الاصول التاريخية للعقل في الفكر العربي ان لكل امة سمات عامة في اساليب التفكير واهتماماته المنبعثة من احوالها المادية العامة ومواقف الناس منها وتبقى هذه السمات مادامت الاحوال العامة تسير باتجاهات مستقلة بعدها ناقش الباحثون ثلاثة بحوث تناولت مظاهر ونماذج من العقل والعقلانية في الفكر الاسلامي للدكتور حسام محيي الدين الالوسي من كلية الاداب بجامعة بغداد والدكتور محمد جواد الموسوي من جامعة بغداد والعقل بين الحضور والغياب في انطلاقة النهضة العربية الحديثة للدكتور علي عطية عبدالله من جامعة بغداد . وتناقش الندوة على مدى يومين (١٥) بحثا تتناول العقل العربي والتحديات في عصر النهضة العربية الحديثة والعقل العربي ومشكلات الواقع ومواضيع اخرى تخص العقل في الفكر العربي □

حلقة دراسية لحوادث النقل

□ بغداد/ هناء عباس شلش : اكد الدكتور احمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات على ضرورة مساهمة جميع الجهات المعنية في التقليل من حوادث النقل معولا الامر على المرور والمواطنين وهندسة الطرق .

واوضح خلال افتتاحه الحلقة الدراسية المتخصصة بحوادث النقل التي اقامتها الوزارة امس بالتعاون مع الجمعية العراقية للصحة والسلامة المهنية ان الخسائر الناجمة عن حوادث النقل تسبب اضرارا في الموارد البشرية والاقتصادية مما يدعو الى التنبه الى ضرورة الحد منها مشيرا الى ان الدولة تبذل ما بوسعها لتطوير الخدمات المقدمة الى المواطن وبما يحقق له احسن الوسائل للنقل

الى رحمة الله

● انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم العقيد الطيار الركن كاظم سهيل نجم الجواري مدير ناحية العدل في محافظة ميسان والمرحوم شقيق السادة كل من فيصل وحسن وعطا . واقيمت الفاتحة على روحه الطاهرة في ناحية الضلوعية مجاور محطة الوقود ابتداء من يوم ١٩٩٤/١٢/١٣ ولمدة ثلاثة ايام . انا لله وانا اليه راجعون .

٢٣٢٩٣

● انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم محمد حسن كاظم القيسي شقيق الشيخ حامد . وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في داره الكائنة في منطقة المحمودية ناحية اللطيفية . شلخة (واحد) . انا لله وانا اليه راجعون .

انتقل الى رحمة الله تعالى اثر مرض عضال الاستاذ المرحوم عبدالعزيز عبدالله الكرم العزاوي والد كل من السادة المقدم المهندس هيثم والرائد الطيار ليث والسيد لؤي وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة ابتداء من اليوم الاربعاء ٩٤/١٢/١٤ في جامع عمر الفاروق في شارع فلسطين ولمدة ثلاثة ايام ومن الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

● انتقلت الى رحمة الله الحاجة رويدة سعيد مهدي المشهداني زوجة الرفيق كامل عبدالله سليم القيسي (ابو كميلة) ووالدة ملازم الشرطة مصعب كامل عبدالله . وستقام الفاتحة على روح المغفور لها في جامع المرحوم الحاج نوري الملا حويش/حي الجامعة ابتداء من يوم ١٩٩٤/١٢/١٤ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة الرابعة الى الساعة الثامنة مساء . انا لله وانا اليه راجعون .

●انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة الحاجة كوثر ياسين الناصري زوجة السيد فؤاد عبدالوهاب حسين عضو محكمة التمييز سابقا وشقيقة كل من المهندس محمد خزام والعقيد الشهيد زيد ومؤيد وناصر الدين الناصري مدير اوقاف بغداد وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع حي الجامعة ابتداء من يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/١٢/١٤ من الساعة الرابعة وحتى السابعة مساء .

انا لله وانا اليه راجعون .

نعي

ينعى اتحاد المقاولين العراقيين ببالغ الاسى والحزن السيد المهندس علاء زهرون سيف/امينه العام السابق الذي وافاه الاجل يوم الاحد الموافق ١١/كانون الاول الجاري اثر حادث مؤسف .

لقد كان المرحوم علاء زهرون مثالا للخلق القويم والعمل المتفاني والخبرة المتراكمة . ولهذا فان فقدانه سيترك اثره الاليم في نفوس زملائه واصدقائه وكل من عمل معه خلال السنين السابقة .

تعازينا الحارة لعائلته الكريمة والقاربه واصدقائه ، سائلين المولى العلي القدير ان يتغمد روح الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته ، انه نعم المولى ونعم المجيب . انا لله وانا اليه راجعون .

المهندس حسيب صالح
رئيس اتحاد المقاولين العراقيين

تتمـات

رمضان يعقد سلسلة اجتماعات مع رؤساء ومسؤولين عرب وأجانب في الدار البيضاء

تتمة المنشور ص١

الجزائري انه سيثير موضوع الحصار المفروض على العراق امام مؤتمر القمة الاسلامية . اما وزير خارجية موزمبيق فقد عبر عن تاييده لتعزيز التعاون القائم بين البلدين الصديقين .. مؤكدا وقوف الشعب الموزمبيقي مع الشعب العراقي في محنته جراء الحصار الجائر المفروض عليه وفي مواجهة التحديات الخارجية .

كما اجتمع السيد طه ياسين رمضان امس مع الرئيس التركي سليمان ديميريل والرئيس اليمني علي عبدالله صالح . وجرى خلال الاجتماع مع الرئيس ديميريل بحث المواضيع المدرجة في جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامية والحصار الجائر المفروض على العراق ... وكذلك بحث العلاقات بين العراق وتركيا وسبل تعزيزها وتطويرها . وتم التاكيد خلال اجتماع نائب رئيس الجمهورية مع الرئيس اليمني على ضرورة استمرار التنسيق بين العراق واليمن بما يحقق المصالح المشتركة للقطرين الشقيقين .

وحضر هذه الاجتماعات السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية . والتقى السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية في الدار البيضاء امس الملك حسين ملك الاردن . وجرى خلال اللقاء بحث المواضيع المدرجة على جدول اعمال القمة الاسلامية السابعة . كما التقى السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية الجمهورية في الدار البيضاء امس مع رئيس جمهورية مالي الفا عمر كوناري . ونقل السيد طه ياسين رمضان خلال اللقاء تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين للرئيس المالي الذي اعرب بدوره عن تمنياته الطيبة وتقديره العالي للسيد الرئيس القائد صدام حسين في تصديه للتحديات والمؤامرات . وتناولت المحادثات خلال اللقاء استعراض المواضيع المدرجة في جدول اعمال القمة الاسلامية وموضوع الدعوة لرفع الحصار الجائر عن العراق . وحضر اللقاء السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية □

ابلاغ الأمم المتحدة بالخروقات والاستفزازات الايرانية

تتمة المنشور ص١

المذكرة قائمة بهذه الخروقات والاستفزازات الايرانية اشتملت على عمليات ادامة مواضع واقامة اخرى جديدة ضمن منطقة العزل بين الجانبين والتي شهدت ايضا جهودا تقدر بفوج من الجيش النظامي الايراني بالقرب من مخفر (خسروي) الايراني ضمن منطقة العزل . كما تضمنت المذكرة قيام الجانب الايراني بخروقات جوية فوق الاراضي العراقية واخرى بحرية منها اعتراض الساحبة (٧ نيسان) التابعة للموانيء العراقية واطلاق سراحها بعد احتجازدام اكثر من عشر ساعات وكذلك قيام الجانب الايراني بخطف لنج صيد عراقي بالقرب من ميناء البكر واحتجاز عدد من افراد طاقمه □

الامم المتحدة تعتمد قرارا

تتمة المنشور ص١ وشعوبها ..

وقالت في قرارها ان النظم السياسية والعمليات الانتخابية تخضع لعوامل تاريخية وسياسية وثقافية ودينية .

وفي قرار اخر شارك العراق ايضا في تقديمه واعتمدته اللجنة الثالثة باغلبية (٩٧) صوتا ضد (٣٤) صوتا اقرت اللجنة بان الحق في التنمية هو حق من حقوق الانسان غير القابل للتصرف . واكدت على ضرورة قيام جميع الدول بتعزيز التعاون الدولي على اساس احترام استقلال كل دولة وسيادتها وسلامتها الاقليمية بما في ذلك حق جميع الشعوب في حرية اختيار نظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن اجل تعزيز السلم والتنمية . وشاركت في تقديم مشروع القرار هذا (٢٢) دولة بينها العراق والصين وماليزيا وكولومبيا وكوبا وتنزانيا والمكسيك وموزمبيق وزمبابوي والسودان □

تفاصيل جديدة عن تردي الوضع الاقتصادي في السعودية

تتمة المنشور ص١ العهد الذهبي للعائدات النفطية السعودية قد انتهى فبعد ان كانت تحصل في السبعينات والثمانينات على مئة مليار دولار سنويا فان عائداتها للعام ١٩٩٤ لا تتجاوز الـ(٤٠) مليار دولار بالرغم من زيادة الانتاج الكبيرة وذلك بسبب انخفاض اسعار النفط في العالم والديون المثقلة التي لا تتجاوز ٦٠ مليار . واوضحت ان الاحتياطي المالي الذي وصل الى (١٥٠) مليار دولار رسميا مطلع الثمانينات قد تبخر الآن جميعه واصبح النظام يقترض من البنوك لسد العجز في الميزانية السنوية . واشارت صحيفة الاندبندنت الى ان وزير داخلية السعودية نايف بن عبدالعزيز اعترف بصرف حكومته مبلغ (٧٠) مليار دولار كنفقات لتمويل ماكنة الحرب التي شنها الحلفاء ضد العراق كاحد الاسباب للوضع الاقتصادي المتدهور الذي يعيشه نظامه . واوضحت الصحيفة البريطانية ان بعض الدول الاجنبية لا تستطيع اخفاء قلقها من تنامي المعارضة

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى المحامي السيد احمد عبدالجليل الخرسان والد عامر وماهر وشقيق المحاميين يوسف ومحمد الخرسان . وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في حسينية الجوادين بالشواكة ابتداء من اليوم ولمدة ثلاثة ايام . انا لله وانا اليه راجعون .

نعي

بمزيد من الحزن والاسى تنعى نقابة التشكيليين العراقيين فقيدها الأستاذ الفاضل جبرا إبراهيم جبرا .. الذي كان له الدور الكبير والرائد في تطوير الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة والحركة التشكيلية العربية والعالمية ..

تغمده الله واسكنه فسيح جناته ...إنه السميع المجيب .. م

العبور ٥

العبور واقع ان شاء الله
الرئيس القائد صدام حسين

اليونسيف: اميركا ترفض توقيع اتفاقية حقوق الطفل

□ (العبور)/ خاص : كشف مصدر مسؤول في اليونسيف منظمة الأمم المتحدة للطفولة ل « العبور » ان الولايات المتحدة ترفض وحتى الساعة ، توقيع اتفاقية حقوق الطفل التي وقعتها (١٦٧) دولة بضمنها العراق ، رغم ان خبراء اميركيين شاركوا في اعداد الاتفاقية وصياغتها .

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن إسمه ان تاريخ صياغة الاتفاقية المتضمنة (٥٤) مادة يعود الى عام ١٩٤٥ ، ثم جددت عامي ٤٨ و ٥٨ . واقرت عام ١٩٧٨ الذي اعتبر عاما للطفولة . وبدات المصادقة على الصيغة الاولى والعمل بموجبها من قبل الخبراء والمنظمات غير الحكومية في جميع انحاء العالم . عام ١٩٨٩ . وتمت المصادقة عليها في اجتماعات الجمعية العامة باستثناء امريكا التي رفضت التوقيع عليها .

القتل تفرجاً

وثيقة دولية تكشف خفايا (الموت الصامت) في ظل ضجيج الحروب

القصة السرية لهلاك ملايين الاطفال

□ وراء دخان الحروب ، وظلال الكوارث ، التي تحظى بضجيج اعلامي ، تنسج اكثر من خمسة امراض فتاكة خيوط قصتها السرية ، التي يقضي عشرات الملايين من الاطفال نحبهم سنويا من جرائها .

وتزداد احداث (القصة السرية) ماساوية بمعرفة ان (سوء التغذية) يتسبب في اعاقة النمو العقلي والجسدي لثلث اطفال العالم النامي . اما (الفيروسات) و (نقص المغذيات الدقيقة) فتتسبب مجتمعة في اصابة مئات الالوف من الاطفال بالصمم والعمى والاعاقة العقلية . كما تصيب القدرة الجسدية بالتقهقر .

ومع ان (الحصبة) وحدها تقتل سنويا عددا من الاطفال يفوق ضحايا الحروب . فان الاعلام الاميركي والغربي يتعمد ان تبقى (قصة الموت الجماعي) هذه (سرية !!) .. ولانرى ضرورة لذكر الاهداف المختفية وراء هذا (الصمت الدولي) .. فالمهم ان تعرفوا ان (الحصبة) التي تقتل نحو مليون طفل سنويا ، تترك (الحالات غير القاتلة منها) نحو ٢٥ مليون طفل سنويا معاقين !

ولقد كانت (الاسهالات) تقتل نحو (٤) ملايين طفل سنويا ، اما الشلل فبفضل التقدم الصحي النسبي في الدول النامية ، فقد انخفضت اصاباته الى (١٤٠) الف حالة . وكان السعال الديكي والكزاز يقتلان (٧٠٠) الف طفل كل سنة .. وتاخذ الامراض المذكورة حصتها من حياة الاطفال فهي مصدر تهديد دائم لحياتهم على الامد الطويل .

ان (الاسهال) الذي تمكن معالجته بوسائل بسيطة وقليلة الكلفة مازال يقتل بارواح ثلاثة ملايين طفل سنويا وتزهق (الالتهابات التنفسية الحادة) ارواح ثلاثة ملايين آخرين في حين تتوافر مضادات حيوية زهيدة الكلفة لمعالجتها ومنعها .

ويبقى العالم متفرجا حيال (قصة الموت السري لاطفال الدول النامية) حيث (يسمح) هذا العالم باصابة مليون طفل بالعمى كل سنة نتيجة لنقص فيتامين (أ) في وقت يمكن فيه توفير اقراص الفيتامين الزهيدة الثمن لكل طفل معرض للاصابة بالعمى !

و(يسمح) العالم المتقدم ايضا لنقص (اليود) وهو السبب الرئيسي للاعاقة العقلية في ان يتسبب بولادة اكثر من (١٠٠) الف طفل مصابين بالقماءة (ضآلة الجسد) فيما يؤثر في التنمية السوية لما لايقل عن (٥٠) مليون طفل .. ويحدث هذا تحت ظل الامكانية الكاملة والميسورة لمنع ذلك من خلال معالجة الملح باليود !

ويسمح (العالم المتقدم) كذلك لمليون طفل رضيع ان يقضوا نحبهم كل عام بسبب الانحسار اللامبرر للرضاعة الطبيعية في مناطق كثيرة من العالم .. وفي افريقيا وحدها يعاني نحو مليون انسان من الاثار المؤلمة والموهنة لمرض دودة غينيا !!

اخيرا .. لابد ان يعرف القارىء ان ارقام وتفاصيل وحقائق هذه (القصة السرية) لموت الاطفال الجماعي بسبب الامراض استقيت من احدى وثائق (اليونسيف) منظمة الامم المتحدة للطفولة !!! وربما تكون حقيقة المأساة اكبر .

زيد الحديثي

اليونسيف توجه رسالة عبر (العبور)

١٩٩٤/١٢/١٣

الى جريدة الجمهورية

[illegible]

تسونمي ايشكاوا
ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة
(اليونيسف)

عن « صوت العرب » القاهرية

(سياسات الغباء) الاميركية تهزم مرة اخرى

صلاح المختار

مجموعة دول بضمنها العراق ، قدمت مشروع قرار الى اللجنة الثالثة في الجمعية العامة للامم المتحدة خلاصته التاكيد على ان اجراء انتخابات داخل دولة ماهو الا عمل سيادي لايحق لاية دولة التدخل فيه ، او القيام به . لذلك دعا المشروع الى تجنب التدخل في الشؤون الانتخابية لاية دولة واعتباره عملا مرفوضا ومدانا .

ماذا حصل ؟ وقفت الولايات المتحدة مع ممثلي دول بلغ مجموعها (٥٣) دولة ضد مشروع القرار ، في حين ايدته اغلبية بلغت (٨٠) دولة ففاز القرار في اللجنة الثالثة التي ستعرضه على الجمعية العامة لتبنيه باسم الاغلبية .

ماهي دلالات هذا الموقف الاميركي ؟ من البديهي ان مشروع القرار لم يكن سوى اعادة تاكيد على اهم ماتضمنه ميثاق الامم المتحدة ، وهو حق السيادة للدول الاعضاء ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، كما ورد في الديباجة والفصل الاول من الميثاق بشكل خاص . لذلك فان تصويت اميركا ضد مشروع القرار يعد تجاوزا على ميثاق المنظمة الدولية وتخليا رسميا عن اعترافها السابق به من جهة كما انه اعتراف اميركي بانها تتبع نهجا يقوم على التجاوز على سيادة الدول الاخرى من جهة ثانية .

واذا اردنا تحديد طبيعة هذا الموقف الاميركي الذي لم نفاجا به ، فان الضرورة تقتضي القول بانه ينتمي لعصر الاستعمار القديم (الكولونيالية) ، والذي كان لايعترف بسيادة الدول الاخرى ويعاملها كمستعمرات لاحق لها بتقرير مصيرها بنفسها ، ويتصرف بالنيابة عنها ودون تفويض !

والمشكلة هنا هي ان اميركا تستعير اساليب عصر الاستعمار القديم في عصر زالت فيه المستعمرات واصبحت دولا ذوات سيادة ، وتمتلك الكثير منها قدرات سياسية واقتصادية وعسكرية هائلة ، وحققت تقدما علميا ـ اجتماعيا كبيرا ، جعلها غير قابلة للخضوع لاساليب عصر الاستعمار ! .

ان اميركا لاتفهم في التاريخ وهي عاجزة عن فهم الواقع ، لذلك كتب عليها التورط في (سياسات الغباء) ، والتي تؤدي الى الحاق افدح الاضرار بالجنس البشري ! وحروب زماننا وازماته مثال على (سياسات الغباء) هذه وطابعها الاجرامي الاستعماري .

الدلالة الاخرى لهذا التطور هي ان اميركا تواصل تعرية نفسها وسياساتها ، فبعد ان كانت تتستر بشعارات مثل الديمقراطية وحقوق الانسان والشرعية الدولية ، نجحت المقاومة الباسلة للشعب العراقي في كشف الوجه الحقيقي لاميركا ، بصفتها تمارس سياسات معادية للديمقراطية ولحقوق الانسان الحقيقية ، وتسير على نهج الاستعمار القديم ، بكل قبحه وجرائمه واحتقاره للانسان والشعوب ، لذلك لم تعد تهتم بتصنيفها ضمن (اقلية) حتى داخل قلعتها واداتها الامم المتحدة !

واخيرا لابد من التاكيد على ان اقرار المشروع هو انتصار لمحبي الحرية في العالم ، وفي مقدمتهم الشعب العراقي ، وهزيمة ساحقة لمفاهيم الغرب الاستعماري .

للعلماء والباحثين والاطباء
٢٥ مليون عنوان وملخص لبحوث علمية في متناولهم

□ العبور/ خاص : لبى علماء وباحثون واطباء من ارجاء المعمورة نداء كلية الطب في جامعة تكريت ، وزودوها بحوالي ١٥ مليون عنوان بحثي جديد ، واكثر من ١٠ ملايين ملخص لبحوث علمية وطبية ، كسرا لجدار الحصار العلمي والثقافي .

اعلن ذلك للعبور الدكتور غانم يونس مصطفى عميد الكلية .. وقال : ان عمادتها استحدثت (وحدة متخصصة) للتغلب على الصعوبات التي تواجه الباحث العراقي . واوضح ان علماء وباحثي واطباء العالم استجابوا لنداء الكلية الذي وجهته بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

واوضح ان (وحدة الخدمات البحثية) ستعد قوائم بعناوين البحوث وتفاصيلها منذ الستينات وحتى سنة ١٩٩٣ ، إضافة الى ملخصات بالبحوث المنشورة في العالم حتى سنة ١٩٩٣ وصور مستنسخة لهذه البحوث ، وللبحوث المقدمة خلال العام الحالي وقوائم ببحوث منشورة يرغب الباحث العراقي الحصول عليها .. ولن يكلفه ذلك سوى نفقات البريد .

واكد الدكتور غانم يونس مصطفى ان الوحدة البحثية ستلبي بريديا الطلبات والخدمات المساندة الاخرى ولجميع الكليات العلمية وكليات الطب والمؤسسات الصحية وفق استمارات خاصة .

خفايا الأحداث

□ اصبحت المحافظات المصرية الاربع في صعيد مصر (المنيا ، اسيوط ، سوهاج ، قنا) محرمة على (السياح) الاجانب الاميركيين والبريطانيين و(الاسرائيليين) بعد ان اعلن المجاهدون المصريون في بيان وزعوه اخيرا انهم سيقتصون من كل من يقترب من محافظاتهم

□ تحول هاجس الخوف الاميركي من تطورات الاقتصاد الياباني الى خيالات وافتراضات لم تقر عند اليابانيين غير السخرية ! ففي خضم اجواء الانتقادات اللاذعة والقاسية ضد اليابان تسود الولايات المتحدة منذ شهور ، طرح مؤلف كتاب (صدمة المستقبل) الفين هيدي توفلر مقترحا لوحدة اميركية ـ يابانية باسم (يامريكا) او (جامريكا) والمهم عند المؤلف ان يدمج الدولار بالين الياباني تحت اسم (الين دو) ..!!

□ نقلت وكالة رويتر للانباء عن المتقاعد البولندي ميلادين كامينوف (٧٣) سنة قوله : (لقد تفشت الجريمة في بلادنا وفقدنا التامين الصحي والاجتماعي ودور الحضانة ورعاية المسنين ، هذه ليست ديمقراطية وسياسيوها ليسوا الا زمرة لصوص) !!

□ الذين قراوا كتاب (نشوء وسقوط القوى العظمى) لبول كندي ، الذي صدر في عام ١٩٨٧ وترجم الى العربية لاول مرة سنة ١٩٩٤ ، يقولون انه تنبا بتحلل الاتحاد السوفيتي القديم .. ويقولون ايضا انه يقدم تحليلا للواقع السياسي والتاريخي والجغرافي والاقتصادي والعسكري الدولي ويتنبأ باضمحلال امريكا في القرن الحادي والعشرين .

مترددون في القفز الى السرير الصهيوني

كشف تقرير لمجلة نيوزويك نشرته صحيفة (صوت العرب) التي تصدر في القاهرة ، ان التجارة المهربة كانت موجودة دائما بين (اسرائيل) ودول الخليج قبل العدوان الثلاثيني على العراق .

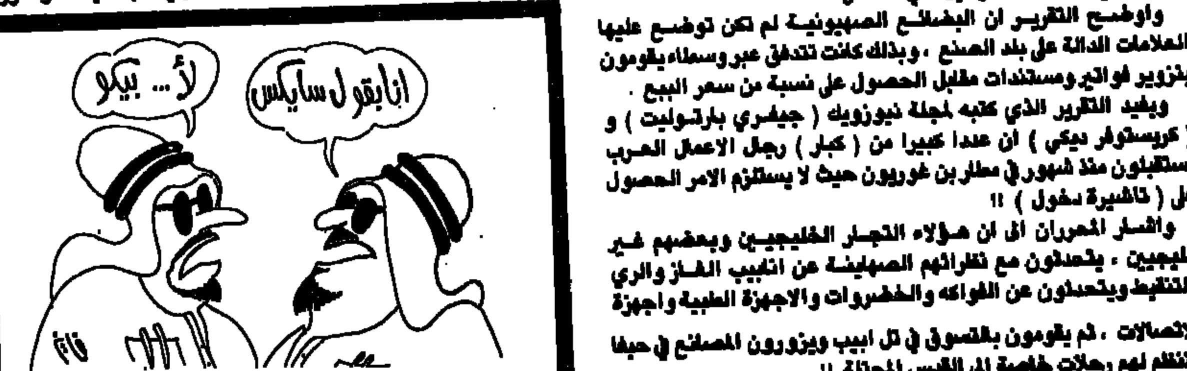
وحسب مختلف التقديرات (الاسرائيلية) قامت شركات صهيونية بتصدير ما تتراوح قيمته بين ٤٠٠ - ٨٠٠ مليون دولار الى الدول العربية التي تدعي معاداة ، اسرائيل ، في الظاهر .

واوضح التقرير ان البضائع الصهيونية لم تكن توضع عليها العلامات الدالة على بلد الصنع ، وبذلك كانت تتدفق عبر وسطاء يقومون بتزوير فواتير ومستندات مقابل الحصول على نسبة من سعر البيع .

ويفيد التقرير الذي كتبه لمجلة نيوزويك (جيفري بارتولت) و (كريستوفر ديكي) ان عددا كبيرا من (كبار) رجال الاعمال العرب يستقلون منذ شهور في مطار بن غوريون حيث لا يستلزم الامر الحصول على (تاشيرة دخول) !!

واشار المحرران الى ان هؤلاء التجار الخليجيين وبعضهم غير خليجيين ، يتحدثون مع نظرائهم الصهاينة عن انابيب الغاز والري بالتنقيط ويتحدثون عن الفواكه والخضروات والاجهزة الطبية واجهزة الاتصالات ، ثم يقومون بالتسوق في تل ابيب ويزورون المصانع في حيفا وتنظم لهم رحلات خاصة الى القدس المحتلة !!

بالمقابل - يكشف التقرير المزيد من التفاصيل - فان كثيرين من الصهاينة يزورون بلدانا خليجية واخرى ما زالت تعلن وسميا انها معادية لاسرائيل لكن بين هؤلاء يهود مزدوجي الجنسية ، واخرون



تجرى لهم ترتيبات خاصة ويسافرون الى عواصم عربية بوثائق سفر اسرائيلية !!

ويذكر تقرير نيوزويك ان (١٢) الف مصري زاروا في النصف الاول من العام الحالي (١٩٩٤) اي بزيارة ١٧٠٠ (سائح مصري !!) عن رقم عام ١٩٩٣ كله .. ويرى التقرير ان اكثر (المواقع اهمية) في العلاقة بين (العرب واسرائيل) الان هو السياحة !!

واكد التقرير ان (اسرائيل) تامل ان تصبح (صرة) الاقليمية بمعنى : المركز الرئيس في الشرق الاوسط للشركات الغربية وبوابة بالنسبة للتجار (العرب !!) الذين يسعون للتعامل مع الشركات الامريكية والاوربية .

وحتى الان القول للتقرير تعزف (اسرائيل) عن اقامة المشروعات المشتركة ، اذ تكون هدفا لـ (المتطرفين العرب) ! اما عرب الخليج فهم حسب تعبير المجلة (مترددون في القفز علانية الى السرير مع شركائهم الاسرائيليين) . ويقول توماس ليفي وهو رئيس احدى الشركات (الاسرائيلية) التي تقول بصناعة محطات تحلية المياه : (اننا نتحدث ونتقابل ونحن مؤدبون جدا) !! لكن النيوزويك ختمت حديثها بالقول : (حتى حينمايعقد رجال الاعمال العرب صفقات مع الاسرائيليين فما زال معظمهم يطلب ان يظل الامر سرا) .

إحذروا وسائل الأعلام!

بقلم : ميشيل كولون

تمارس امريكا ، تحت غطاء الامم المتحدة ، ما يمكن ان نطلق عليه تسمية (عمليات ابادة جماعية) ، وراء ستار من الاكاذيب الاعلامية التي يطلقها الاعلام الغربي .

ففي حزيران ٩٣ مثلا ، قصف كلنتون العراق بالصواريخ ، في اعتداء معد له عن طريق إسدال ستار من الدخان الاعلامي تحت ذريعة ان العراق (متورط) في محاولة لاغتيال بوش .

وقد تناولت هذه القضية في الطبعة الجديدة من كتابي (احذروا وسائل الاعلام) مسلطا الضوء على الاساليب التي يتبعها الاعلام الغربي لتنفيذ مخططات اجهزة المخابرات .. الا يفترض إذن بالصحفي الشريف ان يشعر بالقلق ازاء هذه العمليات المنظمة ؟

الواقع المؤسف يقول ان الامر لا يسير بهذا الاتجاه ، لان الصحفيين الرسميين صم تماما في ما يتعلق بعملية الابادة الجماعية المنظمة التي يتعرض لها الشعب العراقي .. مئات الاطفال يموتون يوميا ، يقتلون باسم (الديمقراطية) . لسبب واحد هو ان الولايات المتحدة لا تريد ان يقف احد بوجه ، نظامها ، الجديد المزعوم !!

والملاحظ انه كلما اقترب موعد مناقشة موضوع الحصار في مجلس الامن ، تتسابق وسائل الاعلام الغربية لابتكار اكاذيب جديدة سعيا وراء تمديد امد الجريمة .

من هذه الاكاذيب ، على سبيل المثال ، ما كتبه (فان ديرستول) في صحيفة (لو سوار) البلجيكية ، عن تجفيف بعض مناطق الاهوار في الجنوب ، وادعاؤه بان العملية تهدف الى القضاء على سكان المنطقة !

والواقع ان هذا المشروع لا يرمي لغير تطوير الزراعة . وهناك مشروع مماثل تم تقديمه من قبل خبراء هولنديين منذ العام ١٩٥٢ .

وهناك اكاذيب جاهزة ومهياة للاستخدام (وقت الحاجة) .. وتدور جميعا حول تشويه صورة القيادة العراقية والاساءة الى شخصية الرئيس صدام حسين ، في حين ان الولايات المتحدة معروفة بدعمها وحمايتها لاكثر النظم وحشية وفسادا على الارض ..

والاسلوب الصحيح لتحطيم جدار الاكاذيب الاعلامية ، هو بواسطة المواطن الحقيقي ذاته ، عن طريق دعوة شهود عراقيين وتوسيع صدى شهاداتهم ، كما هو حاصل الان في بلجيكا ، حيث يحل ثلاثة شهود عيان عراقيين ، صحفي ، هو برهان الدين محمد احمد ، وفنانان ، هما علاء بشير ومحمد غني حكمت .. ومن يريد معرفة الحقيقة فليسمعها من هؤلاء الذين عايشوها لحظة بلحظة .

ترجمة : ذكرى الجبوري
عن السوليدير البلجيكية


منحوتة الفنان الدكتور علاء بشير تجسد جريمة الابادة

قصة HELLOW VICTORY

□ . اذا كنت متصورا انك فهمت الحرب ضد العراق ، فان هذا الكتاب يناقش قناعاتك .

بهذه العبارة يخاطب المحلل العسكري الامريكي جيفري ريكورد قراء كتابه Hallow Victory (اهلا بالنصر) ساخرا من ادعاءات الانتصار الامريكي .

وريكورد يملك مقومات مناقشة العقل الامريكي والسخرية من اوهام الادارة التي ارادت زرعها في هذا العقل .. فهو مساعد برلماني في مجلس الشيوخ .. عمل خلال السنوات العشرين الماضية مساعدا للسيناتور سام نون رئيس لجنة القوات المسلحة ، ومحللا سياسيا في معهد بروكينز للسياسة الخارجية .

وهو باختصار قريب من صناع القرار في الولايات المتحدة او على الاقل قريب من تفكيرهم وتصوراتهم .

يقول ريكورد في كتابه .. انه كانت لديه القناعة التامة طبقا لمسار الاحداث بعد اب ١٩٩٠ ، ان ادارة بوش كانت مصممة على شن الحرب ضد العراق بصرف النظر عن مسالة الكويت .. وان الهدف هو تدمير مقومات التقدم التي بنيت في هذا البلد .

وهذا ما تم بالفعل - يقول ريكورد - اذ ان عمليات القصف ركزت بشكل رئيسي على البنى الاقتصادية الاساسية .

ويعود المحلل الامريكي للتعليق على النتائج التي ترتبت على العدوان بالقول ان القيادة الامريكية اصيبت بالخذلان ، بسبب النجاح الكبير الذي حققه العراقيون في اعادة اعمار ما دمرته الحرب دون اللجوء الى الشركات والخبرات الغربية .

وفي مكان اخر من الكتاب يكشف ريكورد عجز الولايات المتحدة عن شن حرب خارجية بمفردها . ومحاولة تغطية هذا العجز بادعاءات فارغة بالنصر ..

حيث اكد ان امريكا لابد وان تعتمد على حلفائها في الجهد العسكري في ساحة العمليات . ساخرا من هشاشة التحالف الامريكي - الاطلسي - الصهيوني - العربي الذي وصفه بانه تجمع متناقض ثقافيا وسياسيا .

وزيادة في التوضيح قال ريكورد ، ان الحرب الامريكية ضد العراق اعتمدت على تحالف لوجستي مع السعودية وتركيا ودعم صناعي ومالي من اليابان التي تحتكر صناعة المعدات الالكترونية .

ويخلص المؤلف الى ان ما انتهت اليه الحرب ، هو مجموعة من الدروس حددها بما يلي :

١ - انعدام مصداقية الوعود الامريكية .

٢ - المحدد الاول لسياسة امريكا داخلي وليس خارجيا .

٣ - الامريكان تجنبوا المواجهة المباشرة مع القوات العراقية .

وفي ختام مؤلفه يقول جيفري ريكورد .. ان الحرب الامريكية ضد العراق كانت فشلا امريكيا كاملا .

مرحلة التعدد الثقافي والحضاري في القرن الحادي والعشرين

الثقافة الأمريكية تنحدر الى السفح

هذا النص مقتبس من كتابه (اليابان والشرق الاوسط) الذي ساعدته في تاليفه (موتوكو كاتوكورا) بروفيسورة الانثولوجيا والانثروبولوجيا ، وهي متخصصة في شؤون الشرق الاوسط والعالم الاسلامي .

بقلم : كونيو كاتاكوا

ثار نقاش واسع في الاونة الاخيرة حول الثقافة والحضارة ، ويعود هذا الحوار الى سببين : الاول ان الانسان يواجه مشاكل عالمية كالتكاثر السكاني والتلوث واستنفاد المصادر الطبيعية والاسلحه النووية وهي مشاكل لاتستطيعاي دولة حلها بمفردها وفي سبيل التحضير للقرن الحادي والعشرين لابد من البحث عن حلول وطرق جديدة لمعالجة هذه المشاكل وعلى نحو جماعي .

اما السبب الثاني للاهتمام الاكاديمي بالحضارة والثقافة فهو الشعور المتنامي بان مرحلة سيطرة الثقافة الغربية التي اوجدت العلوم الحديثة والحضارة التكنولوجية والصناعية اصبحت على وشك الاضمحلال وان القرن القادم سيشهد ظهور حضارة متعددة .

وثمة ميل لاستعمال كلمتي الحضارة والثقافة دون تعريفهما بشكل محدد ، ولاشك ان تعريفها ليس مهمة سهلة ويكفي للتدليل على ذلك ان الباحثين كروبر وكلاكهون اوردا (١٦٤) تعريفا للثقافة . وافضل تعريف للثقافة والحضارة اورده الباحث البريطاني هيلر على النحو التالي . « الحضارة او الثقافة هي المبادىء والفنون والقوانين والاخلاق والعادات والتقاليد وكافة المفاهيم الاخرى التي يعتنقها الانسان بصفة عضو في مجتمع . » وثمة من يرى ان الحضارة هي الناتج المادي والملموس للتقدم اما الثقافة فهي روح هذه الحضارة .

وانا اعتقد ان الحضارة عالمية ويمكن نقل عناصرها او عواملها من مكان لاخر بعكس الثقافة التي تختص بمنطقة جغرافية ومن الصعب نقلها . ويمكن القول ان الثقافة هي جوهر الحضارة وان الحضارة عمليا هي قشرة الثقافة . وان الناس لايستطيعون العيش بدون حضارة لكنهم لايستطيعون الحياة بدون ثقافة .

ظهرت الحضارة الامريكية وبدات تتوسع وتسيطر في القرن العشرين ، ومع اقترابنا من القرن الحادي والعشرين يشعر الكثيرون بان الثقافة الامريكية تعاني امراضا شتى وانها ستنهار قريبا . ورغم ان امريكا واليابان قد حققتا نموا وازدهارا اقتصاديا ملحوظا لكن روح الجماعة في اليابان ستحافظ على هذا الانجاز بعكس الروح الفردية في امريكا التي ستدمر كل شيء . ورغم ان الحضارة الاسلامية لم تبلغ النطاق او المدى العالمي الذي بلغته الحضارة الامريكية لكن الثقافة الاسلامية اقوى وابقى بكثير من الثقافة الامريكية . وقد اخطا المؤرخ البريطاني توينبي عندما صنف الحضارات الى حضارات رئيسية وحضارات هامشية . فلاتوجد حضارة هامشية حتى ولو كانت نتيجة تلاقح وتفاعل عدة حضارات .

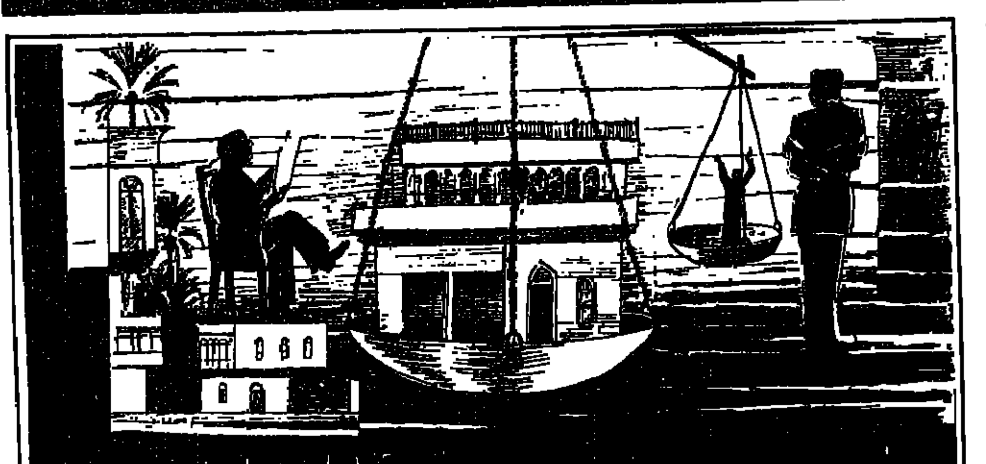
وهناك عدد من العلماء والمراقبين يعتقدون بان القرن الحادي والعشرين سيشهد نهاية سيطرة اقطار حوض المحيط الاطلسي الشمالي لتزدهر حضارة الاقطار المطلة على المحيط الهادي وخاصة في جزئه الغربي والمعني بالحضارة هنا الازدهار الاقتصادي ، ويدعم المؤمنون بهذه الفكرة وجهة نظرهم بالايقاع المتسارع للتطور الحضاري والاقتصادي في اقطار شرق وجنوب اسيا ، وانا احد الذين يؤمنون بهذه النظرية لكن انتقال مركز النشاطات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الى غرب وجنوب المحيط الهادي لن يخلق حضارة جديدة وذلك لوجود عدة حضارات وثقافات في هذه المنطقة اي ان انهيار امريكا سيؤدي الى بداية مرحلة التعدد الحضاري وهي مرحلة تشبه التعدد الحضاري الذي شهده حوض البحر الابيض المتوسط في العصور القديمة : الحضارات الاغريقية والفرعونية والفينيقية والبيزنطية والعربية .

وستكون الحضارة الاسلامية من ضمن الحضارات التي ستظهر في الحوض الغربي من المحيط الهادي سيما وان عدد المسلمين في هذه المنطقة (اي جنوب شرق اسيا) اكثر من عدد المسلمين في الشرق الاوسط ، فسكان اندونيسيا والملايو مسلمون بنسبة ١٠٠٪ تقريبا ، ليس ذلك حسب ، بل ان الاسلام ينتشر بسرعة ويزداد عدد معتنقيه يوما بعد اخر ويكفي للتدليل على ذلك ان عاصمة الفلبين مانيلا كانت قبل نصف قرن مسيحية بنسبة ٩٥٪ اما الان وبعد اعتناق اعداد متزايدة من سكانها للاسلام وخاصة في جزئها الشمالي فقد اصبح المسلمون يشكلون ٢٠٪ من سكانها على الاقل .

* شغل منصب المستشار في السفارة اليابانية في طهران منذ ١٩٨٠ حتى ١٩٨٣ وفي عام ١٩٩٠ عين سفيرا لبلاده في بغداد .. زار اقطارا عربية عدة .

تحت أنظار المسؤولين

□ حتى الان تعمل الدولة بقانون ايجار العقار ذي الرقم (٨٧) لسنة ١٩٧٩ .. والسبب انها لاتريد ان تفتح بابا يدخل منه المؤجر لفرض (ايجار) عال يبهظ كاهل المستاجر . بمعنى ان الدولة - وتقديرا للظروف الاقتصادية الصعبة - تحاول ومنذ (١٥) سنة ان تتحاشى تعرض المستاجرين لحالات الابتزاز . ففي العوائل التي تسكن بالايجار مايكفيها من هموم المعيشة وتكاليفها .. وتلك التفاتة كريمة من القيادة تستحق الشكر والثناء . لكن القضية العامة هذه ، تنطوي على (قضية لها خصوصيتها) في اطار قانون ايجار العقار النافذ نفسه .. فثمة شريحة من المؤجرين كانت منذ اكثر من خمس عشرة سنة قد حددت (مبالغ معقولة) انذاك يدفعها المستاجرون بدلات عن شقق او عمارات او دور يستخدمونها لاغراض اعمال تجارية .. بيد ان ايجار شقة يبلغ (٢٠٠) دينار مثلا سنة ١٩٧٩ . لايساوي الان سوى ثمن علبة من السكائر . ولهذا فان الوف العوائل التي كانت تعيش في بحبوحة الايجارات التي كانت تتقاضاها عن املاكها ، باتت تواجه مصاعب جمة وتحولت الى (عوائل فقيرة) بسبب (الدنانير المعدودات) التي تتسلمها شهريا من مستاجرين تجار يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله . فكيف السبيل الى حل هذه المعضلة ؟ . راينا ان نبدا من راس الخيط . وان نستطلع اراء متخصصين لنطرح المشكلة بكل ابعادها امام المعنيين عسى ان ينقذوا عوائل كثر عددها لها الحق في ان تتقاضى عن املاكها مايقوتها في الاقل !



علي الشريفي - هدى جاسم

القانون المؤجل !

□ في ٢١/٥/١٩٩١ اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا برقم (١٤٥) لتعديل المادة الرابعة من قانون ايجار العقار رقم (٨٧) لسنة ١٩٧٩ ، والتعديل يعطي الحق للمؤجر او المستاجر ان يطلب من دائرة ضريبة العقار اعادة تقدير القيمة الكلية للعقار الماجور بعد انتهاء كل (٥) سنوات على تاريخ اية عقود لاحقة او سابقة لتاريخ نفاذ هذا القرار .

كما نص القرار (١٤٥) على حذف كلمة (سكنية) الواردة في الفقرة (ط) من المادة (١٧) من القانون المذكور . بعدها أجل العمل بهذا القرار ٢٠/٧/١٩٩١ الى سنة واحدة ، ثم اجل العمل بالقرار الى إشعار اخر .

ترى هل يعقل ان تدفع ثلاثة دينارات ايجارا عن إيجار خان ، إذا ما قورن بسواه الان ، فانه يستحق اكثر من (٥٠) الف دينار !

ومثل الخان الشقق والعمارات والبيوت التي يستثمرها التجار في اعمال تدرّ عليهم الملايين لكنهم لا يدفعون عن استئجارها الا (ملاليم) .. وابسط شقة الان يقدر ايجارها بعشرة الاف دينار ، اما إيجار عمارة بكاملها فلا حرج في ان تطلب عنها اثما مبلغ فيدفع له .. بيد ان المؤجرين الذين نتحدث عنهم لا ينشدون غير الانصاف وغير ما يحقق العدل بين المؤجر والمستاجر .

وقبل كل شيء لابد ان نضع امام المسؤولين والقراء نماذج للمشكلة التي نعالجها .

حالة اولى

عائلة مكونة من خمسة افراد ، رب الاسرة موظف ، والام تملك عمارة من اربعة طوابق في شارع الرشيد ، يشغلها عشرة مستاجرين ، مجموع مايدفعونه شهريا (١٠٧٠) الف وسبعون دينارا فقط !

احد المستاجرين اقام معملا في العمارة لصنع الاحذية ينتج (عشرة درازن) شهريا يبلغ مردودها الشهري حوالي نصف مليون دينار ، في حين يدفع بدل ايجار شهري لايتجاوز عشرين دينارا !

مستاجر اخر اردني الجنسية يستغل شقته كمعمل لانتاج القمصان الرجالية ، وارده الشهري يتجاوز صاحب معمل الاحذية ، ويدفع شهريا (٩٠) دينارا فقط .

عرضت العمارة للبيع ، فعرض احد المستاجرين شراءها مقابل (٤) ملايين دينار وهو يدفع ايجارا شهريا مقداره (٦٠) دينارا فقط !

وتقول السيدة ام محمد (صاحبة العمارة) ان المستاجرين يبيعون شققهم بمعزل عنها لقاء (سرقفلية) تصل مليوني دينار !

حالة ثانية

□ خان يقع على بعد ٤٠ مترا من ساحة السباع مساحته تقدر بـ(٢٠٠) م٢ .

نجح المستاجر في استخدام جميع الطرق (المشروعة) والقوانين للابقاء على بدل إيجار الخان ، الذي ورثه من ابيه ، والبالغ دينارين و نصف الدينار شهريا ومنذ عام ١٩٤٥ .

علما بان المستاجر الان يعمل في بيع الحديد وشرائه ويستخدم الخان في خزن اطنان الحديد التي تدر عليه الملايين .

حالة ثالثة

السيدة ام زياد تملك واخواتها الثلاث ، عن طريق الميراث ، بناية مكونة من ثلاثة دكاكين وشقتين الايجار الشهري للدكاكين ٦٠ دينارا ، و ٥٠ دينارا للشقتين .

حالة رابعة

المواطن (ابو سعد) يقترح ان تقوم ضريبة العقار بوضع تقييمات جديدة للعقارات المؤجرة ، تاخذ بنظر الاعتبار الظروف المعيشية ، وتغيرات الاسعار ، وعلى اساس هذه التقييمات يتم التعاقد مع المستاجرين .

عمارة بأربعة طوابق في شارع الرشيد ايجارها ١٠٧٠ دينارا شهريا

إذن لابد من الاستئناس بآراء المختصين للتعرف على خفايا الامر منهم :

يقول رئيس اللجنة المالية في المجلس الوطني النائب فائق مكي التكريتي :

نعم . ان قانون إيجار العقار في الحالة التي بينتموها (ظالم) .. لكنني سأقف ضده لو تمت مناقشته في المجلس الوطني .

□ العبور : ألم يناقشه المجلس الوطني ويصوت على تاجيله ؟ !

- انا كمواطن وكاقتصادي ارى من الخطا تحديد بدل ايجار العقار . الا ان الظروف القاهرة التي مر بها قطرنا ، من عام ١٩٧٩ الذي سن فيه قانون ايجار العقار وحتى الان ، جعلتني ادافع عن هذا القانون . وبمعنى اخر انا لا ادافع عن قانون ايجار العقار بل اطالب بتعديله لاحقاق العدالة لجميع المواطنين ولاسيما ما يتعلق بعقارات المحال التجارية القديمة لان شريحة واسعة من مجتمعنا هي الان متضررة من هذا القانون . ولكنني كنائب في المجلس الوطني امثل منطقة تمتد من الاعظمية وحتى نصب الجندي المجهول سابقا أرى من واجبي الدفاع عن هذا القانون خاصة وان معظم سكنة هذه المنطقة التي امثلها هم من المستاجرين القدامى ، لذا فانني اذا دافعت عن تغيير هذا القانون فانا ربما سافيد ١٠ ٪ من الناس الذين انتخبوني لكنني بالتاكيد ساخسر ٩٠ ٪ منهم .

□ العبور : كم في رأيكم عدد المواطنين الذين يعانون من مشكلة إسمها الايجار ؟ .

- وصلت احصائية الى المجلس الوطني قبل ثلاث سنين تقول ان ما يقارب ٨٠ ٪ من سكنة محافظة بغداد هم من المستاجرين . وهذا يعني ان ٨٠ ٪ من سكنة بغداد لهم هم (كبر او صغر) إسمه الايجار !!

□ العبور : فكم هي اذن نسبة المؤجرين (المتضررين) بسبب قلة ايراداتهم من بدل ايجار عقاراتهم التجارية القديمة التي يملكونها منذ سنين ؟

- لا توجد نسبة معروفة لكنها بالتاكيد غير قليلة .

□ العبور : ان المشرع اباح للدوائر الضريبية تخفيض بدل الايجار اذا كان بدل قيمة الايجار يزيد عن الحدود المخصصة له . ولكن لا يسمح للدوائر الضريبية بزيادة قيمته ، فما هي وجهة نظركم بمشكلة المحال التجارية القديمة التي نتحدث عنها اليوم ؟

- صحيح . من الممكن أن يبيح المشرع للدوائر الضريبية رفع القيام بدل الايجارات . ولكن هذا سيؤدي بالنتيجة الى الضرر بالمواطن . لان السماح بزيادة بدل ايجارات المحال التجارية القديمة سيدفع بالتاجر الى رفع اسعار بضاعته المعروضة على المواطن !!

□ العبور : الدولة رفعت ايجار عقاراتها في السنوات الاخيرة وهذا ما حصل فعلا لمعظم محلات السوق العربي وبعض مناطق الشورجة وعلاوي جميلة ، فكيف يمكن النظر الى المشكلة من هذه الزاوية ؟

- لا استطيع ان اجيبك عن ذلك . إلا انني كنائب طرحت هذا الموضوع وناقشناه في المجلس ، وذكرت لهم مثالا بسيطا يقول في منطقة البتاويين يوجد محلان متجاوران يبيعان نفس السلعة بنفس الاسعار احدهما يدفع إيجارا لا يقل عن ٣٠٠٠ دينار لان وزارة الاوقاف هي صاحبة العقار حيث تقوم بطرحه للمزايدة العلنية كل ثلاث سنوات ، فيما يدفع المحل الاخر بدل إيجار مقداره ١٢ دينارا لان صاحب العقار مواطن ليس من حقه رفع بدل الايجار . لهذا فانا طالبت بضرورة ان يملك المواطن نفس الحقوق الممنوحة للدولة في قانون الايجار إلا ان هذا المقترح لم يخرج من المجلس !!!

السيد خليل ابراهيم خليفة رئيس هيئة ايجار العقار في محكمة استئناف بغداد وبصفتها التمييزية . يقول عن القرار ١٤٥ (انا ادعو الى تطبيق هذا القرار لانه يعد عودة الى القانون المدني . حيث من الممكن مع هذا القرار تنظيم العلاقة الايجارية بين المستاجر والمؤجر كما انه سيعود للدولة بفائدة عظيمة نتيجة كشف الناحية الضريبية للمحال التجارية .

□ العبور : هل هناك إحصائية باعداد الدعاوى المرفوعة لمحكمتكم والخاصة بقضايا الايجار خلال السنوات الاخيرة ؟

- في عام ١٩٩٢ كان عدد الدعاوى المقدمة اقل من ٢٠٠٠ دعوى وفي عام ١٩٩٣ كانت ما يقارب ٢٨٠٠ دعوى . اما عن هذه السنة فابتداء من ١/١/١٩٩٤ ولغاية هذا اليوم فانها تلقينا ٣٤٠٠ دعوى حول ايجار العقار ، وان الاشهر الاخيرة شهدت ارتفاعا ملحوظا في عدد الدعاوى المرفوعة نسبة للاشهر الاولى من هذه السنة .

□ العبور : ما هي قناعاتكم حول ضرورة تطبيق القرار ١٤٥ ؟

- ارى كمواطن ان القيمة الشرائية للعملة لا تتناسب اطلاقا مع بدلات الايجار المتفق عليها حتى ولو كان هذا الاتفاق قبل سنتين . فكيف اذا كان هذا الاتفاق قد ابرم قبل اكثر من عشر سنوات !!.

وهذا يعني ان المؤجر بهذه الشاكلة اصبح (مظلوما) والمستاجر اصبح (ظالما) ، اي تغيرت المعادلة التي وضعتها الدولة في قانون ايجار العقار لسنة ١٩٧٩ والتي كان الغرض منها حماية المجتمع .

□ العبور : ان كلامكم هذا سيدعونا للاعتقاد بان قراراتكم قد تتاثر بتصوركم حول هذا الموضوع !! فماذا تقولون ؟

- نحن في المحاكم مثل النظام العسكري ، علينا الالتزام بما يقوله القانون وينص عليه حتى وان كنا في قرارة انفسنا غير موافقين على اصدار بعض الاحكام لاننا لا نستطيع اختراق القانون فعندها ستعم الفوضى .

□ العبور : ما رايكم بقانون ايجار العقار لسنة ١٩٧٩ ؟

- اقول ان القانون كان قد وضع في ظروف غير هذه الظروف وضمن خيارات راتها القيادة وكانت ضرورية في حينها حيث كانت الدولة الى جانب الطرف الضعيف ، اي المستاجرين ! اما الان فانني اتمنى ان يعاد النظر في هذا القانون لاحقاق العدالة .

السيد دلاور محمد امين قاضي اول ايجار عقار الرصافة يؤكد تاييده للقرار ١٤٥ ويقول انه قرار عادل سيواكب الوضع الاقتصادي في حالة العمل به ويوازن بين جميع الاطراف ، لاسيما وان عددا غير قليل من القضاة اصبحوا الان بسبب الوضع الاقتصادي يتعاطفون نسبيا مع المؤجر (المغبون) الا ان القانون لا يسمح لهم بذلك .

□ العبور : كم دعوى وردت اليك خلال هذا العام ؟ وكم دعوى حسمت منها ؟

- نظرت هذا العام في اكثر من ٢٠٠٠ دعوى وحسمت منها ما يقارب ١٤٠٠ دعوى على الرغم من طول بعض الدعاوى .

□ العبور : الا تعتقدون ان البعض يحاول الاحتيال على القانون للخروج من طائلته ؟.

- نعم . هنالك حالات كثيرة تحدث تحاول الالتفاف على قانون ايجار العقار ونحن نحاول كشفها بكل الوسائل .

□ العبور : هل يمكن تنبيه المواطن لاحدى هذه الحيل ؟

- جاءتنا دعوى قبل ايام تقول : إن امراة متزوجة لديها عقار (محل تجاري) ابرمت عقدا مع زوجها ليكون مستاجرا في عقار زوجته . وبعد سنين جاءت الزوجة واقامت دعوى تخلية ضد زوجها بحجة ان زوجها اجر المحل في الباطن واخذ الايجار من المستاجر الجديد.في حينها قلت للزوجة كيف يعقل هذا لاسيما وانك مازلت في عصمة زوجك . الا ان القانون لا يقر ما قلته ، وحين إستدعينا مستاجر الباطن تبين انه من اقارب العائلة وانه كان يسلم بدل الايجار شهريا للزوجة ومنذ فترة طويلة . الا ان القانون قد لا يقف مع الزوج و (المستاجر) الثاني

الان دعونا نستكمل (دائرة القضية) بلقاء محام متخصص بالدعاوى المدنية والجنائية ، لمعرفة رايه بقانون ايجار العقار المعمول به حاليا .. وهذا ما دار بيننا وبين المحامي محمد صباح كرم .

□ العبور : ماهي نسبة قضايا الايجار سنويا ؟

- المحامي : زهاء ٧٠٪ من القضايا .

□ العبور : وما نسبة دعاوى العقارات المستخدمة لاغراض تجارية ؟

- المحامي : تقارب ١٠٪ .

□ العبور : هل هذا يعني انها قليلة ؟

- المحامي : بالعكس ، لكن المؤجرين من اصحاب العقارات القديمة بداوا يشعرون بعدم فائدة الدعاوى التي يرفعونها لزيادة بدل ايجاراتهم وهم عموما يعتقدون ان القانون (لايقف الى جانبهم)

العبور : الا يدفعهم ذلك الى الالتفاف على القانون ؟

□ المحامي : هذا ما حصل بالفعل حيث بدأ اصحاب المحلات التجارية يلجاون الى حيلة الهدم و اعادة البناء الا ان صدور قرار ايقاف منح إجازات البناء جعل كثيرين منهم يفقدون المشروعية القانونية في طلب التخلية .

□ العبور : وجدنا ان القانون يشمل غير العراقيين ايضا . ربما ان غير العراقيين لهم موارد خارجية قد تكون بالعملة الصعبة فان هذا يعني تقليل دائرة منفعة العراقيين و في هذا الوقت بالذات . فما هي وجهة نظركم بذلك ؟

- المحامي : الذي اعرفه ان هناك المئات من اصحاب الشركات والمعارض التجارية والحرف من غير العراقيين يستاجرون محالا وشققا تجارية باسعار زهيدة جدا لايمكن زيادة بدل ايجاراتها . حتى ان بعضا منهم تمادى وبدا يستاجر شقة او محلا تجاريا وبعد سنتين او ثلاث يقوم هو بتاجيرها باسعار اعلى فيربح هو على حساب صاحب المحل الاصلي .

□ العبور : ما هو الحل اذن في رايكم ؟

- المحامي : ارى من الافضل تحويل قضايا غير العراقيين من قانون ايجار العقار الى القانون المدني

□ العبور : اذن كيف ترى اهمية تطبيق القرار ١٤٥ ؟

- المحامي : ان قانون ايجار العقار رقم ٨٧ لسنة ١٩٧٩ وتعديلاته وضع اصلا لحماية المستاجر من طمع بعض المؤجرين وجشعهم . ولكن الظروف التي مر بها القطر بعد صدور هذا القانون جعلت المستاجر الطرف القوي مما قلب صيغة عقود الايجار التي تؤكد على تطبيق مبدا المنفعة المتبادلة . وهذا ما يؤكده الزخم الهائل في محاكم ايجار العقار حيث وصل الحال بهذه المحاكم الى تاجيل بعض الدعاوى الى الشهر الثاني او الثالث من عام ١٩٩٥ بسبب كثرتها . كما ان عددا غير قليل من المؤجرين بداوا يرفضون تاجير عقاراتهم خوفا من الدخول في متاهات هذا القانون . واخيرا احب ان اذكر لك مثالا حيا عن احدى مشاكل تاخر القرار حيث قام صاحب احدى العمارات وابناؤه بالاعتداء على احد المستاجرين لاحد محلاتهم بعد ان رفض المستاجر زيادة بدل الايجار مما حدا بالمؤكد اتهم على صاحب العمارة واولاده في اليوم الثاني وتطور الحال واصبح جناية في نظر القانون !.!.

ماذا يقول نائب في المجلس الوطني وقاضيان مختصان ومحام ؟!

خان في ساحة السباع ايجاره الشهري ديناران ونصف الدينار !!



«زيارة الرئيس»

فيلم أزعج كلنتون وحسني مبارك !

نقاد مصر : كل شيء في فيلم «زيارة الرئيس» يكشف أن الحلم الأمريكي مجرد وهم

□ كل شيء رتب باتفاق حصيف بين المخرج (منير راضي) والسيناريست (احمد متولي) لتحويل رواية (يحدث في مصر الان) للكاتب (بشير الديك) الى فيلم يتعلق بالرئيسين المصري والامريكي اللذين تناولتهما الرواية كمحورين للحدث الرئيس الذي جرت وقائعه منذ عشرين عاما !!

اختير (زيارة الرئيس) اسما للفيلم ، الذي تعمد فيه المخرج (تعميم الاسماء) وتجهيل زيارة الرئيس الامريكي نيكسون الى مصر ابان حكم السادات ، ليقول : ان ماحدث اثناء زيارة نيكسون الذي كان البعض قد وصفوه بـ (مبعوث العناية الالهية) يمكن ان يحدث بعد زيارة الرئيس كلنتون !!

يقول نقاد السينما المصرية : لقد اتسمت رؤية الفيلم بجرأة واضحة في الهجوم على شتى اشكال التبعية والانقياد (للسيد الامريكي) والحث على ضرورة الاعتماد على الذات المصرية والعربية في مواجهة الاخر ، الذي يتخذ من (المعونة الاقتصادية) وسيلة لتكريس العلاقة المختلة بين (اليد العليا واليد السفلى) !!

وفي متابعة للكاتب (مجدي الطيب) نشرتها صحيفة صوت العرب القاهرية .. يقول : الفيلم اثار جدلا ونقاشا واسعين ، فالزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي كلنتون الى مصر مؤخرا ، اعادت الى الاذهان ذكرى الزيارة المشؤومة لسلفه ، خاصة ان الظروف لم تتغير كثيرا ان لم نقل انها ازدادت تفاقما وترديا فيما يتعلق بالتنازل والتبعية وضياع الهوية العربية مقابل زيادة الهيمنة الاميركية والغطرسة الاسرائيلية ، اعتمادا على الحماية الاميركية لها ، ومواصلة لاعمالها

□ وصفه نقاد مصر بانه (انذار) وبانه (تحذير) وبانه الفيلم السياسي الذي يكشف (وهم الحلم الامريكي) .. وقالوا عنه : (انه جاء في موعده) لان عرضه وقت مع بدء زيارة (الرئيس .. كلنتون) الى مصر !! وفكرة الفيلم راها نقاد مصر ومثقفوها بانها (غير تقليدية في سياق طوفان الافكار السقيمة التي تتناولها السينما المصرية) .. لقد تحدث الفيلم المصري الذي ادى دور البطولة فيه الفنان القدير محمود عبدالعزيز عن (زيارة الرئيس الأمريكي الاسبق نيكسون الى مصر زمن السادات وما جرته على اهلها من وبال التنازلات لامريكا واسرائيل وما خلفه الاذعان لامريكا من جوع وفقر) لكن ماحدث يمكن ان يقع في اي زمان ومكان ، فالفيلم يقول بوضوح : (ان نيكسون يمكن ببساطة ان يصبح ريغان او كلنتون مثلما يمكن للسادات ان يكون مبارك او غيره) .. لهذه الاسباب كلها اخترنا (زيارة الرئيس) موضوعا لصفحتنا هذه وبمعلومات مصرية ١٠٠ بالمائة .

اعد الاستطلاع : صباح اللامي

العدوانية في المنطقة وبالطبع لم يكن هناك في ظل الظروف الجديدة افضل وابلغ من الرسالة التي حملها فيلم (زيارة الرئيس) لمنير راضي لتكون بمثابة انذار وتحذير واقرار بان التاريخ يعيد نفسه . وان نيكسون لا يختلف كثيرا عن

ولايغني من جوع .

منذ اللحظة الاولى نكون بصحبة رئيس الوحدة المحلية لقرية الضهرية (على الله) يؤدي دوره (محمود عبدالعزيز) الذي يعبر بشكل واضح عن العقلية التي تميز رجال الحزب الحاكم في

خطوات وقرارات الرئيس الفاسد لانها في الاول والاخر تلتقي مع ارادتهم الانتهازية ، وتنفذ ماربهم النفعية كما تعكس تصرفات وافكار الراسمالي الجشع (حسن حسين) وغيره من جماعة

الذي يقل الرئيسين المصري والامريكي ، وهو الامر الذي يدفع الرجل لحشد امكانات القرية كافة مادية وبشرية لاستقبال (الزيارة التاريخية !!) خاصة انه ـ رئيس

نيكسون

السادات



كلنتون

حسني مبارك

إنذار : كلنتون لايختلف عن نيكسون !

كلنتون والعكس صحيح ايضا . ويضيف الكاتب المصري قائلا : (الواجب يقتضي ان نعي الدور القذر الذي تلعبه امريكا في العالم وفي المنطقة العربية بالاخص) .

كل شيء في فيلم (زيارة الرئيس) .. هكذا يقول نقاد مصر ومثقفوها : كان ينطق بان الحلم الامريكي مجسد وهم لايشبع

كل مكان . حيث البحث عن كل ما يؤمن المصلحة الشخصية والتجاهل التام لكل ما يحقق المطالب الشعبية .

ومن ثم يبدو الانفصال واضحا بينه وبين الرموز الوطنية في المجلس المحلي للقرية الذي يمثله المثقف (الممثل) جلال عيسى ، بعكس المنتفعين الذين يؤيدون

المنتفعين الافاقين .

ووضع المخرج هذا التمهيد للانتقال الى الحدث الرئيس الذي قام عليه الفيلم ، ويتمثل في وقوع رئيس المجلس المحلي ضحية لعملية خداع متقنة يتم ابلاغه خلالها ان السلطات الرسمية اختارت قريته ليقف عندها القطار

المجلس ـ على موعد مع المحافظ اذا ما نجحت الزيارة وبـ (الصورة المطلوبة !!) .

انها ـ كما يقول النقاد ـ فكرة غير تقليدية في سياق طوفان الافكار السقيمة التي تتناولها السينما المصرية خاصة وان السيناريو يبدع في تخصيص مساحة غير قليلة (للبروفة) التي اختير

خلالها (حلاق القرية) ليمثل دور الرئيس المصري وصعلوكها ... ليكون الرئيس الامريكي !! في اشارة في غاية الذكاء رفعت كثيرا من قيمة الفيلم واضفت على رؤيا... الجريئة بعدا اكثر حيوية وبريقا ...

ويتابع الكاتب الذي ... مشاهد الفيلم قائلا : يصبح ... تحصيل الحاصل ان ينتهي الفيلم بمرور القطار الذي يقل الرئيس المصري وضيفه الامريكي دون ان يتوقف عند محطة قرية (الضهرية) ويتركها واهلها ... حالة من اليأس والاحباط وخيبة الامل !! وهي النهاية المتوقعة للتشبث باذيال الوهم والتعلق باطياف السراب ، لكن الفيلم لاينتهي بهذه النهاية البليغة بل يقدم لقطة نرى فيها الفلاحة (صدفة) زوجة الشهيد (حسن الاسمر) وهي تحمل طفلها ... راسها في الوقت الذي يحمل ... الطفل (الحلم الامريكي) والدموع تغرق عينيه .. ولم ... نهاية ـ كما يقول النقاد المصريون ـ لم تلق ارتياحا ... جمهور المتفرجين لانها كانت بمثابة حكم قاطع على ان التبعية مستمرة في المنطقة العربية والمستقبل لامريكا في السيطرة عليها .. وهي نهاية قاتمة ... في التشاؤم والسوداوية . لم نكن نحب ـ يؤكد النقاد ـ ان يوصلها المخرج او يتبناها .

اخيرا فان اغاني الفيلم ... المشاهدين المصريين بكلمات ... فؤاد نجم .. وحلق الفيلم ... جاء في موعده او شاء القدر ان ياتي في موعده نجاحا للمخرج منير راضي الذي سجل شهادة ... بالصوت والصورة لخلاصة ... الذي (يحدث في مصر الان) !

هل ستفهم امريكا مصالح روسيا الاستراتيجية ؟

مازن صاحب

منذ بداية انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٩ ، وحتى منتصف هذا العام ، لم يلحظ اي موقف روسي يناهض النشاطية الاميركية في نهجها الجام ! بل ان الإعلام الغربي حاول تجبوين القمة الأخيرة بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ، والاميركي بل كلنتون ، وكانها اخر خضوع لورثة الامبراطورية السوفيتية لارادة الهيمنة الاميركية .

ويمكن القول ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المنعقد في بودابست .. قد فوجيء بالموقف الروسي ، حين اعلن الرئيس يلتسين رفضه الواضح والصريح لخطط واشنطن الاستراتيجية في اعادة تنظيم منطقة وسط اوربا من جديد ، حيث قال امام المؤتمر ، التاريخ يظهر انه من الخطر ان نفترض بان مصير القارات والمجتمع الدولي عموما يمكن ادارتها من عاصمة واحدة ـ يقصد واشنطن ـ وبان التحالفات والمجموعات لاتوفر ضمانات امنية .

ولعل اول خطوة روسية في هذا المجال ، كانت بيان بغداد ، الذي توج المبادرة الروسية لمواجهة تعنت واشنطن في استمرار فرض الحصار على الشعب العراقي ، وكانت الخطوة الثانية ، استخدام حق النقض ، الفيتو ، في مجلس الامن الدولي لمشروع قرار بشان احداث البوسنة وبالضد من الرغبة الاميركية ـ الغربية .

ماذا تعني هذه الفعاليات السياسية الروسية المتجددة على المسرح الدولي ؟؟

ان اميركا لم تعد بعد اللحظة مهيمنة على القرار الدولي ، او قادرة على فرض ذاتها كنموذج في العلاقات الدولية .

للاجابة على السؤال اعلاه ، نطرح اراء لشخصيتين معروفتين في موسكو وواشنطن ، لنوع العلاقة المستقبلية بين العاصمتين ، ولعل اراء هذين الخبيرين ستقدم الاجابة المطلوبة .. في مقابلة (للجمهورية) مع السيد الكسي تروفانوف ، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الروسي ، خلال زيارته الاخيرة للقطر ، قال ان الاهمية الجيوبولتيكية لضمان مستقبل مصالح روسيا الاستراتيجية تقوم على مرتكزين هما :

اولا : توظيف المحاور الاقليمية كمجال حيوي لروسيا

ثانيا : تشكيل رابطة قومية في وسط اوربا للشعوب السلافية .

واعتبر السيد تروفانوف ، ان العراق قد يقع ضمن منطقة الاهتمام الحيوي لروسيا وعلى ، الغير ، ان يفهم ذلك .

اما كيف فهم الغرب ، واميركا خاصة ، معنى توظيف الانهيار السوفيتي من اجل مصالحهم ، فقد عبر عنها زبغنيو بريجنسكي في كتابه ، خطة للعب ، او في دراسة تحت عنوان ، الشراكة غير الناضجة ، نشرت في العدد ٧٣ من مجلة الشؤون الخارجية الاميركية ، كتب يقول ، ان الاسلوب الصحيح هو الاصرار بقوة ان التوسع التدريجي للناتو شرقا لايعني ، رسم حدود ـ كما قال

الرئيس كلنتون خطا في بروكسل في كانون الثاني ١٩٩٤ ، ولكن بتجنب ... فراغ امني بين روسيا والناتو ... ، اولئك ، الذين في روسيا وهم ... من مستعدين لاختيار الامبراطورية ... وانتقد بشدة تذبذب سياسة كلنتون تجاه روسيا .

العبور
اشراف :
صباح اللامي
تصميم وتنفيذ
نبيل عبدالكريم

قصص قصيرة جدا

اشارة

■ سامي الكنعاني

بعد ساعات من الزحف البطيء فوق مساحة السماء ذات الزرقة الفاتحة المرصعة انذاك بالاعداد العديدة من النجوم الدقيقة اختفى القمر خلف تلك البناية الشاهقة التي كانت الانوار تشاغر غرفها من خلال العشرات من النوافذ لترتمي فيما بعد على شكل مساحات مستطيلة فوق اي شيء يلاقيها ، فوق بلاطات الارصفة ، فوق اسفلت الشوارع او جدران البنايات او اعشاب الحدائق ، بعد اختفاء القمر بقليل بدات مساحات الاضوية المستطيلة المفروشة خارج البناية الشاهقة بالتلاشي المساحة تلو الاخرى وماهي إلا ساعة وإذا بكل المستطيلات تتلاشى عن اماكنها عدا مستطيل من الضوء القرمزي بقي مرميا فوق رجل انيق كان يجلس على مصطبة طويلة كانت تبدو من خلال العشب الذي تحتها والبنايات الواطئة المتوزعة حولها بانها تحتل جانبا من حديقة عامة ، اما الطقس فقد كان في ذلك الوقت باردا كما هو واضح من خلال ما يرتدي الرجل من ملابس وايضا من خلال البخار الذي كان يخرج فمه بين لحظة واخرى ، وفجاة تغير لون المستطيل الضوئي المرمي فوق جسد الرجل من القرمزي الى الاخضر ، عندئذ حدق الرجل في عقارب ساعته ثم نهض .. ابتعد عن المصطبة ، تحرك فوق مساحة من العشب داكن الخضرة ومنه انتقل الى ممر ضيق كان يمتد بمحاذاة السياج واطئة الارتفاع ، بعد فترة وجيزة جدا التقى به الممر عند شارع عريض .. اجتاز عرض الشارع باتجاه البناية الشاهقة ثم اختفى خلف بواباتها في تلك الدقيقة بالذات جاءت قطة من جهة ما ثم نامت فوق المصطبة في نفس مكان جلوسه السابق ، بعد مضي فترة على نوم القطة اختفى مستطيل الضوء الاخضر الذي كان مفروشا فوق المصطبة الطويلة وما حولها من اعشاب ونباتات واطئة ■

غضب

سليمان البكري

الاوساخ ترمي ثقلها داخل الحاوية والروائح النتنة تصعد مبكرة الى فضاءات الرصيف وسط حركة المارة ، فتلعن صباحك ايها الرجل وتاخذ في الدوران حول نفسك بعيدا عن الحاوية المدخنة بعفونتها الشبيهة بلحم الكلاب الميتة ، هو ذا العفن السائل يفقدك الذاكرة وحاوية الاوساخ لا تبعد عن باب المستشفى سوى خطوات ترقص في داخلها حشرات سكرى عند البوابات الرهيبة التي تعلن عن احتفالية يومية جوار البناية البيضاء ذات الهلال الاحمر . عن اي وضع انساني تحدث نفسك وانت ترى الخزان الحديدي مملوءا بالقناني الفارغة وقطع القماش القذرة الملطخة بالدم تختلط ببقايا الطعام والانابيب المطاطية المتروكة من جراء الضيافة طويلة الامد وتفيض من الجوانب المفتوحة مسافة امتار يرتفع الخليط السميك من العفن فينحدر الى الشارع حيث تمر السيارات ويسير الناس .

تنظر امامك في الشارع المحاذي للمستشفى بطالعك مبنى مدرسة عريقة معلنة جدرانها بزنابق العلم وضوء المستقبل وعبق التاريخ وسط فضاء كبير تنتظر فيه الشجر الاثل والنخيل الذي اختنق باكداس البقالين التي تناسلت على مسافة مترين من سياج المدرسة فاغلقت منافذ الهواء والضوء على امتداد ضلعها الشرقي . كل شيء في داخلك انتهى الى لا شيء ومطهرات المستشفى تفقد تاثيرها داخل الحاوية وفي ريح الفضاء المملوء بالعفونة الذي تراه امامك ، يغيره مراقب البلدية باسف وحسرة ، بعد مجيء الليل تغلق مملكة البقالين ابوابها تزحف القناني ويسيل عصير الخضراوات الفاسدة في المسافة المحصورة بين سياج المدرسة ومؤخرات الاكشاك ، تتمراه بيطء ، تعبر الشارع ، وعند منتصف الليل تصل الى حاوية المستشفى تدخل راسها من الفتحة الضيقة ملقية التحية ، مساء العفونة يا قمامة المستشفى ، تتمخض الحاوية عن همهمة غير مسموعة تنم عن الخوف والذعر ، اصمتي يا قمامة البقالة ان احدهم سكران يتبول ... فاين تخبيء غضبك ايها الرجل ؟■

إكتشاف

■ صالح الشيباني

عندما نظرت الى ساعتي اليدوية التي تعمل على النبض وجدتها متوقفة فادركت حينها فقط انني ميت .

قتال

■ صباح محسن

الساحة المكشوفة امام الثقب الاسود كانت كافية لاتاحة الفرصة امام اي كائن للاقتتال بالطريقة التي يراها مناسبة لوضعه والراته في اتخاذ الشكل الملائم له .. لاصطياد خصمه .. وذلك لاتساعها وعدم وجود اي عائق قد يعرقل حركة الجسم المراد استخدامه في القتال ... اما الصرصار المنفلت من جحره والمتجه صوب الساحة المكشوفة فكان يترنح قبالة الثقب الاسود .. الذي بدا يضخ خيوطا سوداً بانت طلائعها تاخذ شكل الافعى الملتوية متجهة صوب الظلال الراقصة التي كانت تخيم على جثة الصرصار من جانبه الايسر .. لم يخطر له قط انه مستهدف من قبل جموع النمل التي بدات تاخذ اشكالا متعددة وكانها تحاول تطويقه .. وفعلا بدا يتحسس بملامسة طلائعها المتقدمة باتجاهه .. شاعرا ببعضها وهي تخترقه من اسفله ايان حينها انه محاط بشبكة كبيرة من النمل .. وعليه ان يحزم امره للخلاص من هذا المأزق الذي صار حقيقة بالنسبة له .. بعد ان تخلص قبل دقائق من تصادم وقع له مع احد العناكب التي ترصدته التي راح ضحيتها بعض من الدامة وارجله .. المليئة بالوخزات .. التي تزعج بعضا من خصومه .. انتفض اول الامر علّه يبعد بعضا من جحافل النمل التي بدات تغزو جسمه المنهار .. لم يلحظ اي تغيير .. بل زاد الامر سوءا حينما بدات اسراب النمل تاخذ عملها بافراز المادة اللزجة على جسمه ولدغه بقوة .. حرك جسمه وارجله الناقصة .. تطاير بعض منها .. بل تزايد عدد النمل الى تدافع كثير منه في حلق الثقب باتجاهه .. متخذا طرقا اخرى واشكالا اخرى لتطويقه .. بعض النمل تجرأ اكثر وصعد على راسه وملامسة عينيه الكبيرتين المليئتين بالسواد والزغب الكثير ... بدا الان يشعر بانه يراقب الاعلى ويُسحب بالية وكانه جرد من دفاعه حاول مرة اخرى هزَّ جسمه وتحريك اقدامه من دون جدوى .. فها هو الان يتجه صوب الثقب الاسود .. كان جبروت وهجوم النمل اقوى واكثر اندفاعا .. لهذا لم يترك له مجالا باتخاذ الحصانة للدفاع عن نفسه .. بدا النمل ينظم عملية انسحابه باتجاه الثقب الضيق وهو يشد بقوة على الصرصار .. وهنا تزاحم عدد كبير منه في فوهة الثقب المنفتح من نهاية جدار قديم .. اذا قرر النمل تغيير خطته الهجومية بادخال الصرصار الى الثقب والقيام بتقطيعه ومن ثم ادخاله .. قطعا قطعا صغيرة .. ومن ثم توزيعها في عمق الارض .. وتم ذلك بزمن قياسي .. تاركين خلفهم اثار معركتهم وبعضا مما تبقى من جسد الصرصار اللاصق على ارض المعركة .. مرة اخرى انكشفت الساحة واتسعت امام الثقب الاسود .. منفسحة المجال لمعركة اخرى وتصادم اخر .. قد يكون بطلها هذه المرة كائناً اخر .

الصومعة

فقاعات وفراغات

■ فاروق علي عمر

تماما في اللحظة من الليل التي يسحب فيها اللحاف فوق راسه ويغمض عينيه يتبلل صدره كان بحرا يتدفق فجاة منبعثا نحو الشارع فينطلق عصفور مبتل من جهته اليسرى مخترقا اللحاف وغرفة النوم ماضيا نحو جهات هو لا يدري عنها شيئا ...

قد يحط العصفور على بناية تطل على مساء المدينة او شرفة تحدق في اشجار حديقة غافية وقد يحط على اسلاك كهرباء او قد يرتحل صوب سحب تهطل على شوارع المدينة ودروبها .. لكنه ابدا يبحث عن عصفورة تكون هي الاخرى مبتلة مثله ...

يبحث عن صدر يهدر البحر على سطحه كلما حل الليل وتهيا اللحاف لان يغطي الجسد حتى الراس .

الصدر قد يعرق فيبتل وقد يكون المطر غزيرا في هطوله على ثنايا القلب فيطلق من لهفته عصفورا مبتلا لا يبحث سوى عن عصفورة غضة بللتها مياه مطر الصدر الهائج .. وقد يجد الصدر لكنه لا يطل على البحر فوق سطحه او المطر تحته فيفتح جناحيه من جديد مرفرفا فوق المساء باحثا عن لحاف يبكي الصدر بحرقة تحته .

اما صدرها هي فيغلق الباب على كنوزه وتسحب اللحاف اوله وهي تحلم بشرفات قصور وزجاج سيارات فارهة وحانية تفرش الارض بالسجاجيد الحمر وتنحني حتى يطأ راسها قدميها حتى يتحول صدرها الى مروج خضر وحقول يانعة مليئة بالقفاع التي لا تزحم العصافير ... والفزاعات التي تطردها بعيدا ... بعيدا .

مسقط الرأس

■ عباس عبد جاسم

مثل المدينة التي سقط فيها راسه عام ١٩٥٣ ، راى الشوارع تتلفت عنه ، والساحات تطوف حوله ، والارصفة تسير نحوه ، والناس تسال عنه ، والبنى تسعى اليه ، والاشياء تتفقد حضوره ، ولكن الناس والبنى والاشياء لا تعرفه .

خرج من المدينة التي سقط فيها راسه عام ١٩٥٣ : فتش عن الشوارع ، وطاف حول الساحات ، وسار نحو الارصفة ، وسال عن الناس ، وسعى الى البنى ، وتفقد حضور الاشياء ، ولكن الناس والبنى والاشياء ما عرفها .

امام المراة ، دهمته المفاجاة ، وبدهشة وذهول ، ابصر رجلا بلا راس .

الياس دورنه اين انت ؟

■ جياد تركي

دار بيني وبين صديق وزميل عزيز حوار امتد لاكثر من الساعة حول الكتب والمكتبات واصحابها والمتعاملين معها في الخمسينيات والستينيات وحتى السبعينيات ، وبعد ذلك كيف تبدلت احوال اصحاب المكتبات وتعاملهم وكيف اصبحوا مجرد اصحاب (حوانيت) لبيع الكتب !

وهو كذلك ، موافق ، ان هناك تقدما مذهلا في كل الميادين ، ومن ذا الذي يوسعه ان ينكر هذا ؟ غير انني من الذين شهدوا التعامل مع مكتبات ايام قد يؤذن لي ان يكون لدي بعض التحفظات وان اورد بعض الذكريات والملاحظات .

فلاتحدث مثلا ، كوني كنت اتردد على المكتبات مقلدا المثقفين والادباء والكتاب عن اصحاب تلك المكتبات وكيف كانوا يحتضنون القارىء ويوجهونه . كنت اتعامل مع مكتبة الجميع في شارع الصيادلة في البصرة يمتلكها كهل طيب قصير القامة بدين الجسم طيب القلب يدعى (الياس دورنه) فيحييني ويشجعني على القراءة واصالحه ، ويسالني عن اخباري واخبار دراستي واجيبه ، ثم يشرع وهو يصب الشاي في قدح يتذكر جيدا ما اشتريته منه ، ويعرف جيدا ميادين اهتماماتي ، وما ينقص مجموعات الكتب عندي من مؤلفات لم تكن قد صدرت بعد .. اه ! عندي مفاجاة سارة لك اليوم يا سيد ..! هكذا كان يصيح بي احيانا اذا دخلت المكتبة رواية لدوستويفسكي ويلمح دلائل السرور على وجهي فتشع ابتسامته ويتجه من فوره الى الرف لاحضار الكتاب .

وهو دائما يجري لي خصما على اسعار الكتب ، خمسة في المائة او ثمانية فهو يعلم انني وانا الطالب بعد في المدرسة محدود القدرة الشرائية وكثيرا ما يعطيني الكتب على ان ادفع ثمنها في بداية الشهر التالي حين اتسلم من والدي مصروف الشهر عن طيب خاطر ودون تردد .

غير انه احيانا حين يقع بصري على كتاب على رف من الرفوف واتقدم به اليه لادفع الثمن يهز راسه اسفا ويقول هذا كتاب الفن ان محمود عبد الوهاب (او محمود البريكان او يوسف يعقوب حداد او غيرهم) اكثر اهتماما بموضوعه منك ، ويسعده ان ياخذه ، فان كنت مغفلا في ثقتي فساحتفظ به لك .

وان لاحظ مثلا اقبالي على قراءة المؤلفات الكلاسيكية في الادب الروسي اوصاني ان اقتني تاريخ الادب الروسي والادب الروسي المعاصر وان اجعلها في متناول يدي وان ارجع الى احكامه فيها عند اختيار ما اقراه في هذا الادب وهو الذي نبهني الى اهمية ابناء من الروس لم اكن في ذلك الحين قد سمعت بهم ، مثل سالتيكوف شدرين ونيكولاي يسكوف وايفان جونشاروف فان غاب ذلك في كتاب قد اوصاني بقراءته الذي راسله وسالني ان ارده فيرد لي ثمنه .

وقد ظل تعاملي مع هذا الانسان قائما حتى عام ١٩٧١ ، وبعد انقطاع طويل جدا زرت البصرة هذا العام ومررت على مكتبة الياس دورنه وبعد السؤال عنه قيل لي انه توفي رحمه الله ، وتحولت المكتبة الى دكان لبيع الادوات .. وقد وقفت امام المكتبة ، وقد شعرت انني اودع صاحبها للتو مع انني واثق بانني وغيري ممن تربوا على كتبه سنظل نذكر له حتى اخر العمر فضل تيسيره لشرائي الكتب وقت ضيق ذات اليد وتوجيهه لقراءاتي ومساعدته لي في الحصول على ما اطلب من الكتب

مضغة حياة

■ محمد رشيد

كل صباح يصحو على غدائها ، كل مساء يذهب لالتقاء واحدة اخرى ، ظل على هذه الحال شهورا الى ان باع كل ما يحوزته في سبيل ان يحتفظ بها .

ما العمل لا يستطيع العيش يوما واحدا من دونها برغم ان عملها ليلا فطول ساعاته المتاخرة ولكي يكون ملما عليه ان يستعمل فمه دائما ، نصحه كل الذين التقى بهم وشكا لهم حالته بان يقتني كلبا يحرسها ، بعد تفكير جاد في هذه الخطوة (بانه يحتاج طعاما وشرابا بالاضافة الى نباحه الذي سيزعج جاره و .. و .. و .. الخ) اخيرا قرر شراء كلب لكنه فوجيء في صباح اليوم التالي ان الكلب هو الاخر سرقوه ■

حب خرافي

■ هيثم بهنام بردى

هما اثنان ، رجل وكلب ... يسعيان بخطى متعثرة متعبة في اديم لا متناه من رمال ناعمة تصطلي بنار حامية تتنزل من شمس هصور .

هما اثنان ، رجل وكلب ... رجل تعرى من ثيابه وقد التصقت شعيرات صدره وفخذيه بالجلد الذي ديغته سياط الشمس ، وعرق الرمل المتطاير الرطب بفعل تعرقه الشديد فغدا جسده مثبيا كالحا .

هما اثنان ، رجل وكلب ... كلب يطالع الشمس بعينين ارمدهما الرمل الناعم العالق ولسان يتدلى من نهاية بوزه الاسيان .

هما اثنان ، رجل وكلب ... اكلا الشواء والصبار والعوسج وكل ما القيا من شيء يؤكل ، ولا يؤكل ، وشربا البول والمياه الاسنة الراكدة المليئة بالديدان .

هما اثنان ، يجوبان خطاهما نحو المجهول المتربص خلف كثبان تصطف كلبانا ، يدرجان في كون يتشكل من صحراء خرافية لا متناهية ، وسماء زرقاء لا متناهية ، وشمس صفراء لا متناهية .

هما اثنان ، صنوان ، حبيبان ، خدنان ، صديقان منذ الازل ، يرمق احدهما الاخر مستجليا في ذاكرته المتعبة الزمن المتبقي لاستشعار صاحبه ، بيد ان الانتظار طال واستحال الى قرون .

هما ، رجل وكلب ، وقفا متقابلين ، شهر الرجل انيابه ، شهر الكلب انيابه ، ووثبا ... الواحد على الاخر فتلاحما في جسده المترع بنزعة البقاء ، كل الحب الخرافي الذي يكنه للاخر .

هما .....

احتراق

■ نجاة المهدي

في لحظات ، تصاعدت النيران من دون علم بمصدرها ، فتحت فمها مثل فكي حيوان مفترس ، تلتهم كل شيء في طريقها ، حاولنا التخلص منها ، اصوات الاستغاثة انبعثت من المكان دون مجيب ، النيران تزحف نحونا بوحشية ونحن نقفز هنا وهناك ، بعضنا إختنق او كاد ، الاخر يدعو آه ، والبقية الباقية منا إنطلقنا نحو الخارج وبعضنا كان يحاول إطفاء النار العالقة بملابسه ، وبعد نهالنا وفرحتنا بالخلاص ، مرّ من امامنا مبتسما !! وهو مشغول بدعك ولاعة سجائر ذهبية بين يديه !!■

الحبل

■ وليد الصرّاف

قسم البائع الحبل الى اربعة اقسام متساوية في الطول ، القسم الاول اشترته امراة وعلقت عليه غسيلها .

لم يصفق الجمهور في القاعة .

القسم الثاني اشتراه فلاح وربطه ثوره الى الحائط خوفا على الناس من قرنيه .

لم يصفق الجمهور في القاعة الثانية .

القسم الثالث اشتراه سائح وشد به زوادته وعلقها الى ظهر ناقته ، امتطاها ومضت تطوي الهوينا .

لم يصفق الجمهور في القاعة الثالثة .

القسم الرابع لم يشتره مهرج .

لعب المهرج على الحبال الثلاثة ، ضجت القاعة بالتصفيق .

القسم الرابع اشتراه شاعر وذهب به الى الزاوية الرابعة من غرفته المنزوية ولفه حول عنقه والتحر .

